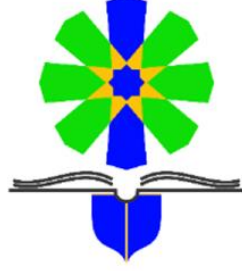


قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير

(دراسة تحليلية سيميائية)



البحث

قدمت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا هومانورا

بشعبة اللغة العربية وآدابها في قسم أصول الدين والآداب والدعوة

بالجامعة الإسلامية الحكومية بماجيني

إعداد :

هجرة. أروي

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢٠٠٣٦

شعبة اللغة العربية وآدابها قسم أصول الدين والآداب والدعوة

الجامعة الإسلامية الحكومية بماجيني

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م

تقرير لجنة المناقشة والحكم عن البحث

قد تمت مناقشة البحث الجامعي للطالبة

الاسم : هجرة. أروي

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢٠٠٣٦

القسم : أصول الدين والآداب والدعوة

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

عنوان البحث الجامعي : قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير (دراسة تحليلية سيميائية) وذلك في يوم ١٩ من شهر أكتوبر عام ٢٠٢٤م وتم تصحيحه وفق التوجيهات والملاحظات من أعضاء لجنة المناقشة، فقرر أعضاء اللجنة أن البحث المذكور مقبول كشرط للحصول على الدرجة الجامعة الأول (S.Hum).

ماجيني، ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٤م

١٧ ربيع الأخير ١٤٤٦هـ

لجنة المناقشة:

(.....)	Muhammad Nur Murdan,STh.I., M.Th.I	: رئيس اللجنة
(.....)	Husna. Z, S.pd.I., M.pd.I	: سكرتير اللجنة
(.....)	Dr.Ahmad Muaffaq N,S.ag., M.pd	: المشرف الأول
(.....)	Dr.Muhammad Syahran,S.pd., M.Hum	: المشرف الثاني
(.....)	Dr.Abd.Fattah. M.pd	: المناقش الأول
(.....)	Fikriyah Mahyaddin,Lc.,M.pd	: المناقشة الثاني

رئيس قسم أصول الدين والآداب والدعوة



تقرير صلاحية البحث الجامعي للمناقشة

بعد إجراء عملية الإشراف على البحث الجامعي والقيام بتقديم التوجيهات والتعديلات، قرر

المشرفان أن البحث المذكور للطالبة:

الإسم : هجرة. أروي

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢٠٠٣٦

القسم : أصول الدين والآداب والدعوة

الشعبة : اللغة العربية وآدابها

عنوان البحث الجامعي : قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير (دراسة تحليلية

سيمائية)

قد استوفى الشروط العلمية المطلوبة وصالح للتقديم للمناقشة والحكم.

ماجيني، ١٠ أكتوبر ٢٠٢٤ م

٠٦ ربيع النهائي ١٤٤٦ هـ

المشرف الثاني

(Dr. Muhammad Syahrani, S.pd., M.Hum)

NIP. 99402152023211015

المشرف الأول

(Dr. Ahmad Muaffaq N, S.Ag., M. Pd)

NIP. 197408151998031004002

الإقرار بأصالة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد، فقد أقرت الباحثة:

الإسم : هجرة. أروي

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢٠٠٣٦

القسم : أصول الدين الآداب والدعوة

الشعبة : اللغة العربية و آدابها

عنوان البحث الجامعي : قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير(دراسة تحليلية
سيمائية)

بأن هذا البحث جهد للباحثة ولم يسبق بحثه ونشره للحصول على الدرجة العلمية المعينة أو لغرض
آخر. والإقتباسات في هذا البحث كلها ذكرت مراجعها بكل أمانة وتم وضعها حسب القوانين المقررة .
وإذا ثبت ان هذا البحث منتحل من أعمال الآخرين فاستعدت الباحثة لقبول العقوبات، ومن بينها
إلغاء الدرجة العلمية التي منحتها الجامعة.

ماجيني، ١١ يوليو

٢٠٢٦م

١٦ محرم ١٤٤٧هـ

الباحثة،



هجرة. أروي



الكلمات التمهيدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله على كل سهولة التي وفقني لإتمام هذا البحث بعنوان " قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير (دراسة تحليلية سيميائية). الصلاة و اسلام على أشرف الأنبياء و المرسلين، نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أشكر بكل محبة وامتنان الله على العلم الذي أعطاني و على الصحة والقوة التي منحني إياها لإتمام هذا البحث، بالنسبة إلى ذلك تقدمت الباحثة احترام ثناء إلى :

١. والداي الكريمين (عبد الرؤوف. عارف و ورليه. يحيى) اللذان قدما لي دعماً معنوياً ودعوات وتشجيعاً لا حصر له.
٢. الأستاذة الدكتورة وسيلة صحاب الدين، س.ت.، الماجستير، رئيسة الجامعة الإسلامية الحكومية بماجيني.
٣. د. عبد الفتاح، رئيس قسم أصول الدين والآداب والدعوة، وباعتباره المناقش الأول الذي قدم تقييماً بناءً ومدخلات لتحسين هذه الرسالة.
٤. وهاشم أزهارى الماجستير، رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها.
٥. د. أحمد موفق ن، بصفته المشرف الأول الذي قدم إرشادات وتوجيهات وتحفيزات قيمة خلال عملية كتابة هذه الرسالة.
٦. د. محمد شهران. بصفته المشرف الثاني الذي ساعد كثيراً في تقديم المشورة والمدخلات في هذا البحث.

٧. فكرية محي الدين الماجستير، المناقش الثاني في ندوة المناقشة.

٨. موظفون قسم أصول الدين والآداب والدعوة الذين يسهلوا لي في الشؤون الإدارية لهذا

البحث.

٩. المحترمين كل الأساتذة والأستاذات بعلمهم وكل مساعدتهم من المرحلة الابتدائية إلى

المرحلة الجامعية.

١٠. أصدقائي في (شعبة اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية بماجيني) الذين

كانوا يشجعونني دائماً أثناء إعداد هذه الرسالة.

١١. وكذلك جميع من لا يتسع المجال لذكرهم فرداً فرداً ممن ساهموا في إعداد هذه الرسالة.

يدرك المؤلف أن هذه الأطروحة بعيدة كل البعد عن الكمال. ولذلك، فإن الاقتراحات

والانتقادات البناءة متوقعة للغاية من أجل التحسينات المستقبلية.

وأخيراً، يأمل المؤلف أن تكون هذه الأطروحة مفيدة للقراء وأن تسهم في تطوير العلم.

ماجيني، ١٠ أكتوبر ٢٠٢٤ م

٠٦ ربيع النهائي ١٤٤٦ هـ

الباحثة،

هجرة. أروي.

فهرس المحتويات

أ	صفحة الغلاف الخارجي
ب	صفحة تقرير لجنة المناقشة والحكم عن البحث
ج	صفحة تقرير صلاحية البحث للمناقشة
د	صفحة الإقرار على أصالة البحث
هـ	صفحة الكلمات التمهيدية
ز	فهرس المحتويات
ط	دليل كتابة العربية بالحروف اللاتنية
ك	مستخلص البحث
١	الباب الأول: المقدمة
١	أ. خلفية البحث
٥	ب. تحديد مشكلة البحث
٥	ج. تركيز البحث ووصفه
٦	د. أغراض البحث
٦	هـ. أهمية البحث
٧	الباب الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
٧	أ. الإطار النظري
١٤	ب. الدراسات السابقة
١٧	الباب الثالث: منهج البحث
١٧	أ. نوع البحث ومدخله
١٧	ب. مصادر البيانات
١٧	ج. طريقة جمع البيانات

١٨ أدوات البحث
١٨ طريقة تحليل البيانات
٢٠ الباب الرابع: نتيجة البحث ومناقشتها
٢٠ أ. العلامات السيميائية من قصة النبي إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير
٤٢ ب. معاني التي تتضمنها من قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير
٤٨ الباب الخامس: الخاتمة
٤٨ أ. الاستنتاج
٥٠ ب. الاقتراحات
٥١ قائمة المراجع
٥٤ الملاحق
٥٥ • صفحة نتيجة فحص الانتحال العلمي

دليل كتابة العربية بالحروف اللاتينية

أ. كتابة العربية بالحروف اللاتينية

Huruf arab	Nama	Huruf latin	Nama
ا	Alif	tidak dilambangkan	tidak dilambangkan
ب	ba	B	Be
ت	ta	T	Te
ث	sa	S	es (dengan titik di atas)
ج	jim	J	Je
ح	ha	H	ha (dengan titik di atas)
خ	kha	Kh	ka dan ha
د	dal	D	De
ذ	zal	Z	zet (dengan titik di atas)
ر	ra	R	Er
ز	zai	Z	Zet
س	sin	S	Es
ش	syin	Sy	es dan ya
ص	sad	S	es (dengan titik di bawah)
ض	dad	D	de (dengan titik di bawah)
ط	ta	T	te (dengan titik di bawah)
ظ	za	Z	zet (dengan titik di bawah)
ع	'ain	'	apostrof terbaik
غ	gain	G	Ge

ف	Fa	F	Ef
ق	qaf	Q	Qi
ك	kaf	K	Ka
ل	lam	L	El
م	mim	M	Em
ن	nun	N	En
و	wau	W	We
ه	ha	H	Ha
ء	hamzah	'	Apostrof
ي	ya	Y	Ya

ب. صوتي (vocal)

١. حرف متحرك واحد

Tanda	Nama	Huruf latin	Nama
أ	<i>fathah</i>	A	A
إ	<i>kasrah</i>	I	I
أ	<i>dammah</i>	U	U

٢. حرف متحرك مزدوج

Tanda	Nama	Huruf Latin	Nama
أئ	<i>fatah dan ya'</i>	Ai	a dan i
أو	<i>fatah dan wau</i>	Au	a dan u

Harakat dan Huruf	Nama	Huruf dan Tanda	
ا... ا... ي	<i>fath}ah dan alif atau ya</i>	A	a dua garis di atas
ي	<i>kasrah dan ya'</i>	I	i dua garis di atas
و	<i>dammah dan wau</i>	U	u dua garis di atas

الاسم : هجرة أروي

الرقم الجامعي : ٣٠٢٥٦١٢٠٠٣٦

عنوان البحث : قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير (دراسة تحليلية سيميائية)

يهدف هذا البحث إلى تحليل العلامات السيميائية التي توجد في قصة النبي إبراهيم عليه السلام بناءً على كتاب "قصص الأنبياء" لابن كثير. يركز هذا البحث على مسألتين رئيسيتين، وهما: (١) ما العلامات السيميائية في قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير؟ (٢) ما المعاني التي تتضمنها من قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير؟ للإجابة عن هذه التساؤلات، يستخدم البحث طريق التحليل السيميائي لرولان بارت، الذي يفحص المعاني الإدراكي و الإيحائي للنصوص المختارة. المنهج البحث المستخدم هو البحث الكيفي ، مع التركيز على قصص مهمة من حياة النبي إبراهيم، مثل قصة تدمير الأصنام، وقصة تعرضه للنار، والمناظرة بينه وبين الملك نمرود، وقصة تركه هاجر وابنه إسماعيل في الصحراء، وكذلك قصة عزمه على ذبح إسماعيل.

أظهرت نتائج البحث أن كل قصة من قصص النبي إبراهيم تحمل علامات سيميائية غنية بالمعاني. هذه العلامات تحتوي على رسائل أخلاقية عميقة، مثل الإيمان الراسخ، والخضوع الكامل لأوامر الله، والاختبارات التي يجب أن يمر بها الإنسان. ومن خلال التحليل السيميائي، تم اكتشاف أن المعنى الدلالي لهذه القصص يعكس الأحداث الملموسة التي جرت للنبي إبراهيم، في حين أن المعنى الرمزي يعكس القيم الدينية والفلسفية الأوسع في الحياة.

الكلمات الرئيسية: قصة، إبراهيم، الكتاب قصص الأنبياء لابن كثير، السيميائية، رولاند بارت

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس، والمتحدى بأقصر سورة منه^١. قد نزل القرآن الكريم للإنسان كدليل لتحقيق النفع والسعادة في الدنيا والآخرة. في عهد النبي، كان من الممكن دائماً حل المشكلات التي ظهرت بسهولة من خلال سؤاله مباشرة. إلا أن التطورات اللاحقة لم تكن على هذا النحو. في محاولة الاستكشاف وفهم معاني القرآن، يحتاج المسلمون إلى التعمق أكثر لأنه ليس كل الناس يفهمون ويستخدمون اللغة العربية كلغة يومية

تحتوي القصة في القرآن على أحداث حدثت في الماضي، ويعرف مناع القطان قصائد القرآن بأنها تقرير في القرآن عن أمور الأمم والأنبياء السابقين، وكذلك الأحداث التي حدثت فعلياً. وفي الواقع يحتوي القرآن على العديد من الأحداث الماضية، وتاريخ الشعوب والبلدان والقرى السابقة ويعرض قصة كل قوم بطريقة تجعل القارئ وكأنه شاهد على الحدث نفسه. وفي هذا الصدد قال م.

^١ محمد أحمد مبعود، كتاب نفحات من علوم القرآن، (المدينة المنورة، ١٣٠٦هـ - ١٩٨٦م)، ص ١٣٠.

قريش شهاب، إن إحدى الطرق التي يقود بها القرآن الإنسان إلى كمال إنسانيته هي تقديم قصص واقعية ورمزية.^٢

تقدم القصة في النهاية قيمة أو رسالة أخلاقية تريد إيصالها إلى جمهورها، بما في ذلك في هذه الحالة القصص الموجودة في القرآن. إن سرد القرآن لقصص السابقين، بما في ذلك قصص الأنبياء والرسل، أو الأحداث التي وقعت، يتم تكراره أحياناً وتقديمه بأشكال مختلفة في مواضع متعددة، إما مختصرة أو مطولة. وكل هذا يدل على خصائص القرآن الذي يحتوي على معانٍ وحكم عميقة ولذلك، يجب دراسته بعمق لفهمه.

ومن القصص القرآنية التي تثير اهتمام الباحثين للدراسة هي قصة النبي إبراهيم عليه السلام. النبي إبراهيم عليه السلام عين رسولا وخليلا لله سبحانه وتعالى. وكان للنبي إبراهيم مميزات لا يمتلكها الأنبياء، أو البشر الآخرون. على سبيل المثال، عندما كان النبي إبراهيم عليه السلام طفلاً. اكتشفت النبي إبراهيم الله سبحانه وتعالى من خلال مراحل طويلة من البحث والتحليل والتجربة الروحية. كان النبي إبراهيم هو النبي الوحيد الذي طلب من الله أن يريه كيف يحيي الموتى، وقد استجاب الله لهذا الطلب^٣. إضافة إلى ذلك، كان النبي إبراهيم عليه هو مؤسس الكعبة وهي القبلة الأولى للمسلمين في جميع أنحاء العالم. وكما ورد في القرآن، كان هناك تناقض بين أفكار

² M.Quraish Shihab, *Wawasan Al-Qur'an Tafsir Maudu'I Atas Berbagai Persoalan Umat*, (Cet.III, Bandung:Mizan,1996), h.9

³ M.Quraishy Shihab, *Lentera Hati Kisah dan Hikmah Kehidupan*, (Bandung:Mizan,1994), h.203

النبي إبراهيم وقومه فيما يتعلق بالمفاهيم الألوهية، حيث رفض النبي إبراهيم السجود للأصنام التي كان قومه يعبدونها.

بدلت جهود كثيرة في تفسير قصة إبراهيم باستخدام نماذج مختلفة. على سبيل المثال، قريش شهاب في كتاب "تفسير المصباح" ركز على توحيد النبي إبراهيم الله في وجه قومه الذين كانوا يعبدون الأصنام. ويقال أن النبي إبراهيم كان من أتباع النبي نوح عليه وسلام. وأنه عزز تعاليم سلفه. وقال الله أيضاً أن النبي إبراهيم كان معصوماً من كل شر، بما في ذلك تجنب ذروة الشر، وهي الشرك به.^٤ وبخلاف ذلك، هناك العديد من الكتب التي تناولت قصة النبي إبراهيم، مثل كتاب "قصص الأنبياء" لابن كثير، تفسير القرطبي، تفسير الطبراني. والتفسير المنير، وغيرها.

موضوع القصة التي سيتم تناولها في هذا البحث هي قصة النبي إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير. يدى الباحثون أن هذه القصة تحتوي ايضاً على إشارات لغوية مثيرة للاهتمام للدراسة لأنها تحمل رسائل تحتاج إلى تفسير أعمق. معنى السيميائية في الآية: (لَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْإِفْلِينَ).^٥ المعنى الإدراكي لجملة " لَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ " هو تغير في الزمن حيث يحل الظلام محل غروب الشمس والقمر والنجوم، أما المعنى الإيحائي فهو غالباً ما يرتبط بالهدوء و السكينة، مما يساعد على تهدئة العقل. وفي قوله " لَا أُحِبُّ الْإِفْلِينَ " المعنى الإدراكي هو أن إبراهيم عليه السلام لا يحب الأشياء التي تظهر أحياناً وتختفي أحياناً من

⁴ Quraish shihab, Tafsir Al-Misbah, *Kisah Nabi Ibrahim Dan Kaumnya*, [Media Indonesia: Micom -21 Mei 2018, 12:02 WIB], Tersedia Di Situs: <https://mediaindonesia.com>, Di Akses Pada Tanggal 27 Mei 2024, Pukul 15:57 Wib.

⁵ Muh. Idham Kholid Bodi, "Koroang Mala'bi", (Balitbang Agama Makassar: Unit Percetakan Al-Qur'an), 2019.h.288-289

هذه الطبيعة. و المعنى الإيحائي هو وأوضح إبراهيم أن هذه الاجرام المشاهدة من الكواكب النيرة، لا تصلح للألوهية، ولا أن تعبد مع الله عز وجل، لأنها مخلوقة مربية مصنوعة مدبرة مسخرة، تطلع تارة وتأفل أخرى، فتغيب عن هذا العالم، والرب تعالى لا يغيب عنه شيء ولا تخفى عليه خافية، بل هو الدائم الباقي بلا زوال، لا إله إلا هو ولا رب سواه.^٦

وفي هذا السياق، يفسر علم العلامات على أنه علم السيميائية. علم الإشارات يفسره كريس بوديمان (*Kris Budiman*) على أنه علم يتحدث عن العلاقة بين العلامات من جوانب مختلفة، الأول هو العلاقة بين العلامات ومعناها، والثاني هو العلاقة بين العلامات ومستخدميها، أو مستخدميها. وأخيراً، هناك العلاقة بين العلامات والعلامات الأخرى. وهذه المسارات الثلاثة هي المفتاح لتعريف السيميائية بأنها علم العلامات.^٧

إن تفكير رولان بارت، أحد أشهر المفاهيم، هو النظام السيميولوجي متعدد المستويات. لقد تم شرحه بكل بساطة وإيجاز، أن رولاند بارت طور مفهوم سوسير الثنائي في عرض بنية العلامات في عدة مستويات من الأنظمة السيميولوجية. المستوى الأول هو العلاقة بين الدال والمدلول والتي تنتج المعنى الدلالي. المستوى التالي هو المعنى الضمني، والمستوى التالي هو المعنى الذي ينتج الأسطورة.^٨

^٦ إمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، "قصص الأنبياء"، مكة المكرمة، مكتبة الطالبة

الجامعي - العزيرة، ٧٧٤هـ (ص ١٣٩..)

^٧ Kris Budiman, *Semiotika Visual: Konsep, Isu, Dan Problem Ikonisistas*, Jurnal Desain, (Jakarta: Jalasutra, 2011), h.70

^٨ Kris Budiman, *Semiotika Visual: Konsep, Isu, Dan Problem Ikonisitas*, ..., h.74

وفي هذه الحالة يهتم الباحثون بالنظريات السيميائية التي وضعها رولان بارت، لأنها تعتبر صالحة للتنفيذ من أجل دراسة الرسالة التي تضمنتها قصة النبي إبراهيم. وذلك لأن أفكار رولان بارت حول السيميائية مجدية الاهتمام أكثر بتحليل الإشارات دون معنى. لا يركز خبراء السيميائية في هذه المدرسة على المعنى الدلالي للعلامة المنقولة فحسب، بل يحاولون العثور على المعنى الدلالي الذي تحمله العلامة أيضاً. وباستخدام هذا النهج، يعرف الباحثون أن هذه القصة تحمل أيضاً رسالة أخلاقية للإنسانية. ولهذا السبب فإن البيانات التاريخية وأسباب النزول وسلسلة قصص النبي إبراهيم الواردة في القرآن والتفسير هي المصادر المرجعية الرئيسية في هذا البحث. ولذلك يناقش المؤلف في هذا البحث ورقة علمية بعنوان "قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير (

دراسة تحليلية سيميائية)

ب. تحديد مشكلة البحث

بناء على ما ذكرها الباحثة في خلفية البحث فمشكلة البحث في هذا البحث فيما

يلي:

أ. ما العلامات السيميائية من قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير؟

ب. ما المعاني السيميائية من قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير؟

ج. تركيز البحث ووصفه

ولكي يركز النقاش في هذه الأطروحة على الموضوع المنتظر، فقد اقتصر المؤلف على مسألة المفهوم السيميائي عند رولان بارت، كمدخل لتحليل قصة النبي إبراهيم ع، باستخدام هذا المنهج السيميائي، يريد المؤلف أن يحاول - تفسير النص عقائدياً ولغوياً. لذا نأمل أن نتمكن من قراءة وكشف معنى قصة النبي إبراهيم عليه السلام سواء في القرآن الكريم أو في تفسير رولان بارت السيميائي. ويحصر المؤلف هذا البحث في؛

١. شرح العلامات السيميائية الموجودة في قصة النبي إبراهيم وقومه في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير.

٢. شرح الأساطير الموجودة في قصة إبراهيم وقومه عند رولاند بارت.

د. أغراض البحث

أما الأغراض الأساسية في هذا البحث وهي فيما يلي :

١. لمعرفة العلامات السيميائية من قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير

٢. لمعرفة المعاني السيميائية من قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير

هـ. أهمية البحث

ومن فوائد هذا البحث :

١. من خلال التحليل السيميائي يمكن البحث استكشاف المعنى الدلالي للعلامات الموجودة،

والتي يمكن أن تكشف عن معاني مخفية أو منسية في القصة

٢. نقد الأسطورة, يتيح منهج بارت السيميائي للباحثين انتقاد الأساطير التي تحتويها القصة نقد

الأسطورة, يتيح منهج بارت السيميائي للباحثين انتقاد الأساطير التي تحتويها القصة

والفائدة العملية لهذا البحث هي توفير فهم صحيح للمجتمع الأوسع

لقصة النبي إبراهيم وقومه باستخدام الأساليب السيميائية

الباب الثاني

الإطار النظري و الدراسات السابقة

أ. الإطار النظري

١. تعريف السيميائية

يأتي تعريف السيميائية من كلمة "semeion" وهي لغة يونانية بمعنى علامة (إشارة) أو "seme" التي تعني "مترجم الاشارات". أحد أوسع التعريفات قول أمبرتو إيكو (Umberto eco) : تعنى السيميائية بكل ما يمكن إعتباره إشارة^٩ إعتبرت هذه المصطلحات: معنى ومضمون و مدلول (*signification, signifie, bsignified, meaning, bedeutung*) و دلالة صريحة ودلالة حافة ومفهوم واحالة (*sense, sinn, denotatum, significatum*) في التقاليد الفلسفة و اللغوية و السيميائية معادلة بصفة من الصفات لد/مدلول/ وذلك بحسب الإطار الكظري الصريح أو الضمني الذي يحيل عليه المتكلم. و يستعمل في العادة لفظ/ مدلول/ في سياقات سيميائية (مثل اللسانيات وفلسفة اللغة و غيرهما), ولكننا نجده أيضا في سياقات معرفية - ظاهراتية (المدلول المدرك حسيا) أو بصفة أوسع في سياقات أو نطولوجية - ميتافيزيقية (معنى الوجود).^{١٠} مصطلح السيميائية صاغه بيرس، بينما استخدم سوسور مصطلح السيميولوجيا. ومع ذلك، فإن هذين العلمين هما في الأساس من العلوم التي تدرس العلاقة بين العلامات بناءً على رموز معينة. ستظهر علامات

^٩ دانييل تشاندلر، ترجمة طلال وهبه، مراجعة ميشال زكريا، "أسس السيميائية"، (ج. ١، بيروت: المدينة العربية للترجمة،

٢٠٠٨)، ص. ٢٨

^{١٠} أحمد الصمعي، "السيميائية و فلسفة اللغة"، (المنظمة العربية للترجمة، ط.أ، بيروت، ٢٠٠٥). ص. ١١٥

في التواصل البشري من خلال اللغة. بالنسبة لفرديناند دي سوسير، تنقسم العلامة في السيميائية إلى عنصرين هما: الدال (المدلول) والمدلول (المدلول). الدال هو شكل رسمي يدل على المدلول، بينما الدال هو المعنى الكامن وراء العلامة. وفي الوقت نفسه، في سيميائية بيرس، ترتبط العلامات بثلاثة عناصر، وهي المرجع والمفسر والموضوع. وفقا لبيرس، السيميائية مرادفة للمنطق لأن فهم العلامات هو بالضبط ما يحتاج البشر إلى التفكير فيه والتفكير فيه. في تطورها، تم تعريف السيميائية على أنها دراسة منهجية تنطوي على إنتاج وتفسير العلامات في عملية المعنى.¹¹

لذلك يمكن تفسير السيميائية أو من حيث السيميولوجيا على أنها العلم الذي يدرس العلامات، ويفسرها كريس بوديمان بشكل واسع على أنها علم يتحدث عن العلاقة بين العلامات والجوانب المختلفة. الأول هو العلاقة بين العلامات ومعناها، والثاني هو العلاقة بين العلامات ومستخدميها، أو مستخدميها. وأخيراً، هناك العلاقة بين العلامات والعلامات الأخرى. هذه العلاقات الثلاثة المتقاطعة هي مفتاح التعريف الأساسي، أي الأبعاد النحوية والدلالية والبراغماتية. في هذه الأثناء، وفقاً لمصطلحات بارت، السيميائية، تريد السيميولوجيا أساساً دراسة كيفية استخدام الإنسانية للأشياء، وصنع المعنى (للتصيين)، وفي هذه الحالة لا يمكن الخلط بينه وبين التواصل (للتواصل)، فالمعنى يعني أن الأشياء لا تحمل معلومات فقط، من حيث المصطلحات. من حيث يتم توصيل الكائن. ولكنها تشكل أيضاً نظاماً منظماً للعلامات.¹²

¹¹ Iwan Marwan ,*Semiotika Humor Sufi* ,(Surabaya: UIN Sunan Ampel Press,2015), h.20

¹² Kurniawan, *Kajian Teori Semiotika Roland*, (Magelang: indoesiatara, 2001), h.10

وفي هذه الحالة سيقوم الباحث بدراسة قصة النبي إبراهيم ع باستخدام النظرية السيميائية لرولان بارت كأداة للتحليل، لأن نظريته أكثر شهرة من النظريات السيميائية الأخرى. أحد المفاهيم الأكثر شهرة هو النظام السيميولوجي متعدد المستويات. لقد تم شرح ذلك بكل بساطة وإيجاز، أن بارت طور مفهوم سوسور الثنائي في النظر إلى بنية العلامات في عدة مستويات من الأنظمة السيميولوجية. المستوى الأول هو العلاقة بين الدال والمدلول الذي ينتج المعنى الدلالي. المستوى التالي هو المعنى الضمني، والمستوى التالي هو المعنى الذي ينتج الأسطورة.

٢. رولاند بارت

أ. رولاند بارت و نظرية سيميائيتها

أولى سوسور اهتمامًا أكبر لجانب اللغة، وكانت الوحدات اللغوية التي درسها عبارة عن كلمات وعبارات بشكل أساسي، وليس وحدات أكبر مثل الخطاب. تُعرف سيميائية سوسورين بالسيميوطيقية البنيوية. يرى سوسور أن الإفراج المشروط هو شيء. وهو أمر مستحيل دراسته بشكل منهجي. يعتبر الخطاب جانبا بعيد المنال، وهو بعيد عن متناول علم اللغة أو السيميائية. بناءً على هذا الرأي، طور رولان بارت سيميائية بديلة تعتمد على الإفراج المشروط، وأفعال التحدث الأخرى بشكل عام.

في البداية، تم تطوير السيميائية الدلالية على يد لويس هيلمسليف الذي أخذ أساسه من تفكير سوسور. إذا كان سوسور في تطوير نظريته يعتمد على اللغة، فإن هلمسليف استخدم من قبل بارت كمكان للوقوف في تطوير هذه النظرية السيميائية للدلالة. لشرح نظريته، أخذ بارت

مثال الحزمة الورود، الورود تدل على العاطفة، لذا فإن هذه الباقية من الزهور هي علامة و"العاطفة" هي علامة. لفهم معنى العلامات في السيميائية، لا يمكن فهم الدال والمدلول بشكل منفصل، لأنهما وحدة واحدة. فالعلامات هي وحدة لا يمكن فصلها عن المجالين، مثل قطع الورق، وهي حقل الدال لشرح الشكل أو التعبير والمدلول لشرح المفهوم أو المعنى. وفيما يتعلق بالعلامات، أكد سوسير على الحاجة إلى نوع من الاتفاقية الاجتماعية بين مجتمع مستخدمي اللغة والتي تنظم معنى الإشارة. كلمة واحدة لها معنى معين بسبب الاتفاق الاجتماعي بين مجتمع مستخدمي اللغة لقد وضع بارت مستويين من الدلالة (نظام متدرج)، مما يجعل من الممكن إنتاج مستويات متعددة من المعنى، وهي الدلالة والدلالة.^{١٣}

ب. المفاهيم النظرية لرولان بارت

في السيميائية، طور رولان بارتس مفهوم النظام السيميائي متعدد المستويات، المستوى الأول هو العلاقة بين الدال والمدلول (المعنى الدلالي)، والمستوى التالي هو المعنى الدلالي، والمستوى التالي هو المعنى الذي ينتج الأسطورة.

١. المعنى الإدراكي

الدلالة عند بارت، هي مستوى الدلالة الذي يوضح العلاقة بين المدلول والمدلول، أو بين العلامة ومرجعها في الواقع الذي ينتج معنى صريحا ومباشرا ومحددا. والمعنى الدلالي هو المعنى الذي يظهر في المستوى الأول أو المعنى الأولي. والدلالة تقع في النظام الأول الذي يتكون من المدلول والمدلول. معنى الدلالة يشرح بارت، أن الدلالة هي نظام أساسي لمعنى الإشارة. والنظام الأولي

¹³ Iwan Marwan ,*Semiotika Humor Sufi* ,(Surabaya: UIN Sunan Ampel Press,2015), h.24

في هذه الحالة هو علامة مفهومة أو تعطى معنى أولي لا يقبل التطور ولا يشير إلا إلى شيء عام، لذلك يمكن استنتاج أن الدلالة عند بارت هي المعنى الأولي، المعنى الأول الذي يشير إلى المعنى المعجمي.

٢. المعنى الإيحائي

قال بارت إن الدلالة هي المستوى الثاني من المعنى، أو مستوى الدلالة الذي يفسر العلاقة بين الدال والمدلول، والذي يعمل فيه معنى غير صريح وغير مباشر وغير مؤكد. إنه يخلق طبقة ثانية من المعنى والتي تتشكل عندما يرتبط الدال بجوانب مختلفة. معنى الدلالة هو طبقة ثانية ضمنية من المعنى. وأكد بارت أن ما يسمى الأكل هو أعمق في المستوى، ولكنه أكثر تقليدية في طبيعته، أي المعاني المرتبطة بالأسطورة. الأسطورة في فهم بارت للسميائية هي تشفير المعاني والقيم الاجتماعية (التي هي في الواقع اعتباطية ودلالية) كشيء يعتبر طبيعياً.^{١٤}

٣. الأسطورة و الأيديولوجية

يقول بارت أن الأسطورة هي نوع من الكلام، لأن أي شيء يمكن أن يصبح أسطورة طالما يتم نقله من خلال الخطاب، ويتم تشكيله ومعالجته بحيث يرتبط بالتواصل. هذا النوع من الكلام هو رسالة. لذلك، لا يمكن أن يقتصر الأمر على الكلام اللفظي وحده، بل يمكن أن تتكون الرسائل من أشكال مختلفة من الكتابة أو التمثيل: وليس فقط في شكل خطاب مكتوب، ولكن

¹⁴ Iwan Marwan ,*Semiotika Humor Sufi* ,(Surabaya: UIN Sunan Ampel Press,2015), h.26

أيضاً في شكل تصوير فوتوغرافي وريورتاج وسينما وعروض ورياضات ومنشورات، وكلها يمكن أن تكون بمثابة دعم للكلام الصوفي.

هذه النظرة للأسطورة من بارت تجلب لنا الوعي بشكل غير مباشر لنكون أكثر حذرا في قراءة "الحقيقة"، لأنها يمكن أن تكون أسطورة تحمل "أيديولوجية خفية" يجب تطبيعها من خلال نظام الأسطورة. وفضلاً عن ذلك، فقد ساهمت رؤية بارت للأسطورة في إيجاد منهج لاستكشاف الأسطورة التي تجري أمامنا. يمكن أن تكون القضايا الإنسانية موضوع دراسة لتحليل أسطورة بارت. لأن الأسطورة بالطبع هي شكل من أشكال الكلام الذي يتم نقله كخطاب، ويمكن أن يحدث في أي مكان. وعلى وجه الخصوص، فإن منهجية بارت التي يمكنها استكشاف مسألة الأسطورة، تساعد المؤلف على استكشاف إمكانيات نظام الأسطورة في قصة العنابي إبراهيم عليه السلام.

٣. قصة النبي إبراهيم عليه السلام

القرآن ليس كتاب تاريخ أو كتاب قصص، ولكنه يحتوي على العديد من القصص التي تحكي تاريخ الأمة الماضي والنوبات النبوية السابقة والأحداث التي حدثت، حتى يمكن الاستفادة منها كدروس لقراءتها. تنقسم القصص في القرآن ببساطة إلى ثلاثة أنواع، الأول، يحتوي على قصص الأنبياء. ثانياً: تشمل قصص الشخصيات، المجموعات السابقة، التي وردت في القرآن؛ شخصيات جيدة وحكيمة وكذلك شخصيات جيدة ومرتدة. ثالثاً: القصص التي تحتوي على أحداث وقعت في عهد النبي محمد.

النبي إبراهيم عليه السلام، اسمه ونسبه هو إبراهيم بن تارخ (٢٥٠) بن ناحور (١٤٨) بن ساروغ (٢٣٠) بن راغو (٢٣٩) بن فالغ (٤٣٩) بن عابر(٤٦٤) بن شالح (٤٣٣) بن أرفخشذ (٤٣٨) بن سام (٦٠٠) ابن نوح عليه السلام. وحكى الحافظ ابن عساكر في ترجمة إبراهيم الخليل من تاريخه عن إسحاق بن بشر الكاهلي صاحب كتاب (المبتدأ)، أن اسم أم إبراهيم (أميلة). ثم أورد عنه في خبر ولادتهم له حكاية طويلة وقال الكلبي : اسمها (بونا) بنت كرتنا بن كرثي، نت بني أرفخشذ بن سام بن نوح.

وروى ابن عساكر من غير وجه عن عكرمة أنه قال: كان إبراهيم عليه السلام يكنى (أبا الضيفان). قال: ولما كان عمر تارخ خمسا وسبعين سنة ولد له إبراهيم عليه السلام، و(تاحور) و (هاران) وولد لهاران (لوط). وعندهم أن إبراهيم عليه السلام هو لأوسط، وأن هاران مات في حياة أبيه في رضه التي ولد فيها، وهي أرض الكلدانيين يعنون أرض بابل.^{١٥} ويقول المؤرخون أنه عندما بلغ طارق ٧٥ سنة، أنجب أبناء إبراهيم وناحور وهاران. وكان لهاران ابن اسمه لوث.

وبحسب المؤرخين، كان إبراهيم هو الابن الأوسط. توفي حاران في وطنه بينما كان والده لا يزال على قيد الحياة، وهي منطقة كالدان. وتعني أرض بابل. وبعد أن كبر تزوج إبراهيم من سارة بن مالك بنت حاران. ابن عم ابراهيم . وكانت سارة عاقرا ولا تستطيع أن تنجب أطفالا. ثم انتقل أريخ مع ابنه إبراهيم وزوجته سارة وابن أخيه لوث بن حاران، تاركين منطقة

^{١٥}الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، "فصص الأنبياء" (مكة المكرمة، مكتبة الطالبة

كلدان إلى بومي كنعان، أي في منطقة أبي المقدس. وتوقفوا في حاران، منطقة الكلدانيين في ذلك الوقت. كما توقفوا في شبه الجزيرة وسوريا. ويعبدون الكواكب السبعة، كما أن سكان مدينة دمشق يتبعون نفس الديانة، ويواجهون القطب الجنوبي العربي، ويعبدون الكواكب السبعة بأنواع مختلفة من الحركات الطقسية والكلام. ولهذا السبب، يوجد على كل باب من أبواب دمشق القديمة السبعة تمثال للنجم، وقيمون أعياداً كبيرة ويقدمون القرابين للنجوم التي يعبدونها. وكذلك أهل حاران كانوا يعبدون النجوم والأصنام. ولم يكن أهل الأرض جميعاً في ذلك الوقت استثناءً، فكلهم كفار إلا إبراهيم وزوجته وابن أخيه لوط.^{١٦}

ب. الدراسة السابقة

وجد الباحث عدة مراجع تتعلق بعنوان الباحث على النحو التالي:

١. حمة دانيل، "أحلام النبي إبراهيم، سيميائية رولان بارت"، [ejournal.uin-](http://ejournal.uin-suka.ac.id/ushuluddin)

suka.ac.id/ushuluddin، ٢٠٢١

يهدف هذا المقال إلى شرح الأسطورة الكامنة وراء قصة حلم النبي إبراهيم الواردة في القرآن سورة الشفط الآيات ١٠٠-١٠٨. وتوضح هذه الآية قصة بداية ذبح ابنه حتى تم استبداله بشاة. ومن هذه القصة يوجد معنى آخر في شكل الأيديولوجية التي تحتويها القصة. يقسم هذا البحث الآيات ١٠٠-١٠٨ إلى أربعة أجزاء، ومن كل قسم يجد الباحث العقيدة وراء الآية. أولاً، في الآيات ١٠٠-١٠٢ وجد الباحث أن هذه الآية تبين من وعمر الطفل الذي تم ذبحه. يقول

^{١٦} الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، "فصل الأنبياء" (مكة المكرمة، مكتبة الطالبة

التفسير الأخير أن الطفل اسمه إسماعيل، وهو في سن البلوغ بالفعل. ثانياً، الأحلام هي شكل من أشكال تبليغ كلمة الله إلى رسله. ثالثاً، دين النبي إبراهيم يسمى حنيفاً. رابعاً: كل من ضحى لله فله أجره.^{١٧}

٢. ستي صبيرية، "قصة النبي سليمان في القرآن من منظور رولان بارت السيميائي".

repository.uinjkt.ac.id 2019

تناقش هذه الأطروحة قصة النبي سليمان في القرآن باستخدام منهج رولان بارت السيميائي، هذه القصة مليئة بالإشارات الرمزية التي في هذه الحالة ذات صلة بتطبيقها على منهج سيميائي، تم وصف قصة النبي سليمان وتفسيرها. باستخدام منهج رولان بارت السيميائي، حتى تتمكن من سرد القصة بأكملها واستكشاف الرسائل الفلسفية وراء القصة. يمكن استخدام هذه الرسالة في الحياة اليومية. يستخدم تحليل هذا النص البحثي سيميائية رولان بارت، والتي تنقسم إلى ثلاثة مستويات للمعنى، وهي: أولاً، استخلاص معنى الدلالة، ثانياً، استخلاص معنى الدلالة، وثالثاً، استخلاص معنى الأسطورة.^{١٨}

٣. نتناول في هذا المقال موضوع الله من وجهة نظر إبراهيم وقومه، والذي يهدف إلى فهم مفهوم الألوهية في قصة النبي إبراهيم وقومه كما وردت في سورة الأنبياء. يستخدم هذا البحث المنهج السيميائي لتشارلز. خويرول مجستين، خزينول منى، "الله من وجهة نظر إبراهيم وقومه: التحليل السيميائي واللاهوتي". ساندرز بيرس ونظرية الألوهية عند أبي الحسن الأشعري. وقد استخدم

¹⁷ Rahmat Danil, "Mimpi Nabi Ibrahim Menurut, Semiotika Roland Barthes", Living Islam: Journal Of Islamic Discourses, (Yogyakarta:2021).

¹⁸ Siti Sobariah, "Kisah Nabi Sulaiman Dalam Al-Qur'an Prespektif Semiotika Roland Barthes", Repository.Uinjkt.Ac.Id, (Jakarta: 2020).

هذا المنهج لتحديد معاني العلامات في الشعر وفق المنظور السيميائي لشارلز ساندرز بيرس. ومن نتائج معاني العلامات في نظرية بيرس السيميائية أن النبي إبراهيم هو شخصية تمثل حقيقة صفات الله لأن النبي إبراهيم فسر الظواهر التي حدثت بمنطقه وتعززت بالوحي الذي نقله الله عن طريق الملاك جبرائيل. يمثل الشعب البابلي نفي حقيقة صفات الله من خلال تقاليد أسلافهم.^{١٩}

بناءً على نتائج البحث الثلاثة أعلاه التي وجدها الباحث المحتمل، فقد خلص إلى أن عنوان البحث للباحث المحتمل لا يزال يستحق البحث لأن هناك اختلافات جوهرية في عناوين البحث أعلاه. وبما أن البحث الأول يفسر نفس العنوان ولكنه مختلف من حيث صياغة المشكلة والنظرية المستخدمة، فإن البحث الأول يركز على الإجابة على السؤال حول كيفية البناء الذي يبنى قصة إبراهيم عليه السلام. في القرآن ما هو ترابط وتكامل العناصر في قصة إبراهيم، وما المعنى الإجمالي لقصة إبراهيم عليه السلام؟ في القرآن. المبحث الثاني يشرح نفس العنوان والنظرية ولكن مع اختلاف من حيث موضوعات البحث، المبحث الثالث يشرح نفس العنوان ولكن مختلف من حيث أساليب وموضوعات البحث.

¹⁹ Khoirul Mustain, Choizanul Muna, *Tuhan Dalam Prespektif Ibrahim Dan Kaumnya, Analisis Semiotika Dan Teologi*, (Yogyakarta: Jurnal Humaniora AN-NAS UNUGIRI, Vol. 5, No.1, 2021).

الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث و مدخله

نوع البحث المستخدم في هذه الرسالة هي بحث كفيي و صفي و هي تضمن بحثا مكتبيا يجمع بها البيانات أو المعلومات بمساعدة مصادر المكتبة التي لها علاقة بماذا العنوان، وفي مدخل المستخدم في هذا البحث هو مدخل التحليلية السيميائية.

ب. مصادر البيانات

تقسم مصادر البيانات المستخدمة في هذه البحث إلى قسمين، وهما :

١. البيانات الأساسية

البيانات الأساسية وهي البيانات التي تم الحصول عليها من المصادر الأساسية. في هذه الحالة فإن البيانات الأساسية لهذا البحث هي كتاب قصص الأنبياء لابن كثير.

٢. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية المستخدمة هي مراجع علمية و مراجع عمادة أخرى تعتبر ذات صلة بالمناقشة في هذه البحث، مثل الكتب التفسير و العلمية و المجالات والرسالات والبحوث البسيطة التي تشبه في هذه البحث.

ج. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات الذي استخدمت الباحثة في هذا البحث هي التوثيق. يستخدم أسلوب التوثيق هذه لجمع البيانات المتوفرة، سواء كانت المكتوبة أو الرسومية أو الإلكترونية.

د. أدوات البحث

والأداة في هذا البحث هي الباحثة نفسها، لأنها هو المسؤول عن جمع البيانات وتحليل البيانات و عرض نتائج هذا البحث.

هـ. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات هي الطريقة التي يستخدمها الباحثون عند تحليل البيانات التي تم جمعها. قام الباحثون بتحليل البيانات باستخدام نظرية تحليل البيانات النوعية لميليس و حوبرمان (*miles dan huberman*) وكانت طرق تحليل البيانات في هذا البحث هي تقليل البيانات وعرض البيانات ونتائج البحث.

١. تخفيض البيانات، هي جمع البيانات في قصة إبراهيم واختيار الكلمات والجمل التي تحتوي على معنى و علامات في قصة غبراهيم في كتاب قصص الأنبياء والتي تعتبر مهمة وأساسية وأكثر صلة بناء على تحديد مشكلة البحث.

٢. عرض و تحليل البيانات، أي عرض أو وصف البيانات التي تم اختيارها مسبقًا أثناء جمع البيانات.

حيث سيتم تقديم عرض على شكل نتائج تحليلية مرتبطة بنظرية رولان بارت السيميائية.

٣. التحقق من البيانات، اي إصتخلاص الإستنتاجات التي مضمونا لهذا البحث.^{٢٠}

²⁰ Zuhri Abdurrahman, "Metode Penelitian Kualitatif", (Makassar: CV. Syakir Media Pers, 2121), h.126-181.

الباب الرابع

نتيجة البحث ومناقشتها

أ. تحليل العلامات السيميائية في قصة النبي إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير

تم إجراء هذا البحث على قصة النبي إبراهيم عليه السلام في كتاب "قصص الأنبياء" لابن كثير. التحليل الذي تم إجراؤه يستخدم منهج السيميائية لرولان بارت، حيث يهدف هذا المنهج إلى توضيح المعاني الخفية وراء السرد في النص، وتحديد كل من المعنى الإدراكي (*denotative*) والمعنى الإيحائي (*connotative*) الذي يحتويه النص.

لخطوة الأولى التي يقوم بها رولان بارت في تحليل النص هي تقطيع النص إلى عدة أجزاء تكون ذات طابع اعتباطي، أي أن محلل النص يملك الحرية في تحديد أجزاء القصة وفقاً لفهمه وقراءته للنص.^{٢١}

يتكون كتاب "قصص الأنبياء" من عدة أقسام تسرد قصة النبي إبراهيم، وقد قام الباحث بتحديد القصة وتقسيمها إلى خمسة أجزاء باستخدام نموذج السيميائية لرولان بارت كإطار نظري داعم. سيتم تحليل كل جزء من هذه الأجزاء باستخدام النظام السيميائي في مستواه الأول للحصول على المعاني الدلالية والإيحائية بما يتناسب مع ما ورد في النص.

²¹ Muhammad Nafiuddin, *Kisah Nabi Yunus Dalam Al-Quran Prespektif Semiotika Roland Barthes*, Skripsi IAIN Surakarta 2020, h.67

وفيما يلي نتائج الباحث:

(١) الجزء ١: عندما حطم النبي إبراهيم الأصنام

نص الآية: فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا إِلَّا كَبِيرًا هُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ.^{٢٢}

المعنى الإيجابي	المعنى إدراكي	علامة
شجاعة إبراهيم في معارضته للمعتقدات الخاطئة، ويوضح رفضه للتقاليد الوثنية المتجذرة في مجتمعه	حطم النبي إبراهيم الأصنام التي كان يعبدها قومه بالفأس	فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا
سخرية من الاعتقاد في الأصنام التي لا حول لها ولا قوة، وأن المعبود الذي يعتبره الناس الأقوى لا يستطيع حماية الأصنام الأخرى الأصغر منه	ترك النبي إبراهيم صنمًا واحدًا كبيرًا دون أن يتم تدميره	إِلَّا كَبِيرًا هُمْ
أمل النبي إبراهيم أن يتأمل قومه ويعودوا إلى الحق، فقد كان يرجو أن يروا ضعف الأصنام التي يعبدونها،	وتمنى إبراهيم أن يدرك قومه خطأهم بعد أن رأوا حال آلهتهم ويرجعوا إلى الحق.	لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ

²² Muh. Idham Kholid Bodi, "Koroang Mala'bi", h.732

وَأَن يَدْرِكُوا فِي النِّهَايَةِ حَقِيقَةَ عَجْزِ هَذِهِ التَّمَاثِيلِ		
--	--	--

المعنى الإدراكي للنص فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا إِلَّا كَبِيرًا هُمْ، وهذا يوضح فعل إبراهيم الذي تعمد إبقاء الصنم الكبير بينما حطم الآخرين. كان هذا الفعل جزءاً من استراتيجية إبراهيم لإظهار بطلان إيمان قومه بالأصنام التي يعبدونها. ذكر السدي أن الحادثة بدأت عندما دعا آزر نبي الله إبراهيم لحضور احتفال عيد، لأنه في نظر آزر، كان هذا الاحتفال سيجعل إبراهيم يقدر دينهم. وبعد أن ذهب قوم إبراهيم إلى الاحتفال، التقوا بإبراهيم ودعوه للانضمام إليهم، لكنه رفض بحجة المرض.^{٢٣} وبعبارة أخرى استراتيجية إبراهيم أو السبب الذي دفعه إلى تجنب دعوة قومه إلى الاحتفال بعبادة الأصنام. وقد استعمل إبراهيم هذا السبب ليتعد عنهم ثم حطم أصنامهم، كنوع من مقاومة عبادة الأصنام المنحرفة.

وقد ورد في بعض التفاسير كتفسير ابن كثير وتفسير الطبري أن آزر والد النبي إبراهيم كان صانعاً وبائعاً لتمائيل الأصنام التي يعبدها قومه. وفي الرواية أن آزر لم يكن آزر يبيع فقط، بل كان يصنع تماثيل الأوثان.

^{٢٣} أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)" الجزء الخامس، (دار طيبة ١٤٢٠-١٩٩٩) ص. ٣٤٩.

قال القرطبي: وقد وافق ذلك اليوم الذي يليه. قَوْلُهُ: (فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَجْمَعِ الْأَصْنَامِ) أَي: نذر إبراهيم أن يكسر الأصنام، ولم يعلم أنه نذر ذلك من قومه، فأنطلق النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَجْمَعِ الْأَصْنَامِ فَحَطَّمَهُمْ نَحْوَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ صِنماً،

المعنى الإدراكي (لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ)^{٢٤} أَي: لكي يرجعوا إليه حتى يعود قومه إلى امتحان الصنم الكبير ومساءلته رجاء أن يدركوا أن الصنم لا حول له ولا قوة، ولا قدرة له على حماية أنفسهم حتى لا يقدرُوا على حماية أنفسهم، فيعود قومه إلى امتحان الصنم الكبير ومساءلته. وفي كتاب تفسير ابن كثير أن إبراهيم عليه السلام وضع فأسه في يد الصنم الأكبر حتى يظنوا أنه هو الذي يغار أن يعبد مع الأصنام الصغار، فيحطمها.^{٢٥} وقد جاء هذا العمل لإبراز براعته في هذا الفعل، ولإظهار براعته في هذا الفعل، ولإقامة الحججة على قومه إذا ما استجوبوه فيمن فعل ذلك.^{٢٦} وقد خلص الباحث إلى أن المعنى الإدراكي لهذه الآية الكريمة هو وصف الحدث الذي حطم فيه نبي الله إبراهيم الأصنام الصغيرة التي كان يعبدها قومه ما عدا الصنم الأكبر. والمقصود أن هذا العمل يبعثهم على التفكير والشك في قدرة هذه الأصنام.

والمعنى الإيحائي في قوله تعالى: (فَجَعَلَهُمْ) أَي إبراهيم عليه السلام. الأصنام محطمة إرباً إرباً إلا الصنم الأكبر، وكان ذلك رفضاً مطلقاً للشرك الذي كان عليه قومه. وقد تعمد إبراهيم تحطيم الأصنام الصغيرة لإظهار ضعفها وعجزها. أما من حيث الدلالات الاجتماعية والثقافية،

²⁴ Muh. Idham Kholid Bodi, "Koroang Mala'bi", h.725

^{٢٥} أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)"،، ص. ٣٤٩.

²⁶ ACH.Maimun,Fhaturrosyid,A.Tajib,MODERASI BERAGAMA DALAM AL-QUR'AN:Kontekstualisasi Kisah Nabi Ibrahim Dalam Prespektif Tafsir Maqasidi, Jurnal Keilmuan Tafsir Hadith, Volume 14, Issue 1,(June 2024),h. 10-11

فإن ترك إبراهيم للصنم الأكبر كان تلميحاً حاداً إلى أنه إذا كان الصنم الكبير له قوة، فلماذا عجز عن حماية الأصنام الصغيرة؟ وهذا ينطوي على نقد للإيمان الأعمى دون أي أساس منطقي. لقد كان إبراهيم في الواقع يدعو قومه إلى التفكير النقدي حتى يدركوا أن هذا الصنم لم يكن له قوة، ناهيك عن حماية نفسه.

إن تصرف النبي إبراهيم بتركه الصنم الأكبر وحده أعطى لقومه مجالاً للتساؤل: "من حطم هذه الأصنام؟" لقد كان أمل إبراهيم أن يدركوا أن قوة الله وحده هي قوة الله الحقيقية، أما الأصنام فهي مجرد جمادات لا قوة لها.

فالمعنى الإيحائي للنص " ليرجعوا (ليسألوه) " هو رجاء النبي إبراهيم أن يرجع قومه إلى الطريق الصحيح بعد أن شاهدوا ضعف أصنامهم العاجزة.

وجاء في " قصص الأنبياء " أن الغرض الأساسي من تحطيم النبي إبراهيم للأصنام هو أن يجتمع الناس كلهم ليحاج النبي إبراهيم قومه في مجادلة المشركين في ضلالهم.^{٢٧} كانت هذه محاولة إبراهيم لفتح أعين قومه. كان من المتوقع أن يفكروا بمنطقية أن الجماد لا يمكن أن يكون إلهًا.

لم يكتف إبراهيم بتحطيم الأصنام كرفضه للشرك، بل أيضاً ليَهزّ وعي قومه. كان يأمل أن يجبرهم هذا الفعل على إعادة التفكير في معتقداتهم، وأن يتخلى قومه عن الظلم ويعودوا إلى الله.

الأسطورة (*Signification*) في أفعال إبراهيم. من وجهة نظر بارت، الدلالة هي العملية التي من خلالها تحتوي العلامة أو الرمز على معنى أعمق، ففعل إبراهيم يخلق سرداً أسطورياً يظهر الجدل

^{٢٧} الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، "قصص الأنبياء"، ص. ١٧٧.

بين أيديولوجيتين متعارضتين التوحيد (التوحيد هو الاعتقاد بوجود إله واحد فقط وهو واحد له السلطة الكاملة على كل شيء) الذي يمثله إبراهيم والشرك (الشرك هو شكل من أشكال الاعتقاد الذي يعترف بوجود أكثر من إله واحد أو يعبد آلهة كثيرة) الذي تبناه قومه. في هذه الحالة، لم يكن إبراهيم نبياً فحسب، بل كان رمزاً لمقاومة الضلال.

في "فعل النبي إبراهيم بتحطيمه للأصنام وتركه للصنم الكبير"، يظهر أن قوة الله أبعد من أي شكل من أشكال القوة التي يعبدونها. لم يكتف إبراهيم بتحطيمها فحسب، بل حاول هدم نظام معتقداتهم الباطلة وإحلال الحق محلها حتى يتراجع قومه عن إيمانهم بالجمادات التي لا قوة لها، وتوقع عودة قومه إلى التعاليم الصحيحة.

٢) الجزء ٢: من قصة نبي إبراهيم عليه السلام عندما أُحرق حياً

نص الآية: قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ، قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ

إِبْرَاهِيمَ. ٢٨

المعنى الإيحائي	المعنى الإدراكي	علامة
العمل العنيف الذي اقترحه الملك نمرود وأتباعه لمعاينة النبي إبراهيم على تحطيم أصنامهم	الأمر بإحراق النبي إبراهيم حياً	حَرِّقُوهُ

²⁸ Muh. Idham Kholid Bodi, "Koroang Mala'bi", h.734

<p>رفض الحق، وما يعتقد المشركون من معتقدات المشركين. لقد آثروا الدفاع عن أصنامهم العاجزة على قبول الحق الذي جاء به النبي إبراهيم</p>	<p>الأمر بمساعدة أو الدفاع عن الأصنام أو الآلهة التي كانوا يعبدونها</p>	<p>وَأَنْصُرُوا آهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ</p>
<p>سلطان الله المطلق ورحمته تجاه الأنبياء وعباده المؤمنين. النار التي عادةً ما تحرق أو تضرّ قد تحولت إلى شيءٍ منقذ</p>	<p>أمر الله النار أن لا تحرق إبراهيم عليه السلام وتبرده</p>	<p>الله يحول النار إلى برد</p>
<p>إنها ترمز إلى الاختبار أو المحنة التي مرّ بها إبراهيم، ولكنها في هذا السياق ترمز أيضًا إلى قوة الله التي يمكن أن تغير حالة جعل النار باردة</p>	<p>النار حارة جسدًا وتحرق</p>	<p>النار</p>

علامة ”حَرِّقُوا“ يدل على الفعل المباشر الذي أمر به الملك نمrod أو أتباعه بإحراق نبي

الله إبراهيم عقاباً له على رفضه لعبادة الأصنام. تبدأ القصة عندما عارض عبادة الأصنام في قومه.

بعد تحطيم الأصنام، أمر الملك نمrod بمعاينة النبي إبراهيم بالحرق كنوع من العقاب على احتفاره

للآلهة. ثم جمعوا الكثير من الحطب وأشعلوا نارًا ضخمة في حقل مفتوح. ووضِع النبي إبراهيم في

قاذف حجارة كبير باقتراح من بدوي من سكان بلاد الفرس من القومية الكردية. وبحسب ما ذكره شعيب الجبائي فإن اسم الرجل كان حيزان^{٢٩}. الحرق هو أحد أساليب العقاب المعروفة في التقاليد البابلية، حيث يُعتقد أن إبراهيم كان يعيش في ذلك الوقت. في بعض الروايات التاريخية، يمكن استخدام الحرق كعقوبة لأولئك الذين اعتُبروا أنهم ارتكبوا التجديف أو انتهكوا القوانين الدينية المقدسة للغاية.

المعنى الإدراكي: "انصروا آلهتكم" وهذا يصور أمر المشركين بحماية أصنامهم أو آلهتهم العاجزة. حاولوا إظهار قوة هذه الأصنام بإحراق إبراهيم عليه السلام.

وبعد أن ألقوه في النيران، دعا وقال: "حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ". كما جاء في الرواية التي أوردها الإمام البخاري من طريق ابن عباس أن ابن عباس قال مرة: "حسبي الله وكفاني وهو خير الحافظين" هذه الجملة قالها إبراهيم حين ألقوه في النار، وفي الوقت الذي أحرقوا إبراهيم في نار عظيمة جداً استجاب الله دعاء إبراهيم عليه السلام بأن غير الحال بقوله

"يا نارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبرَاهِيمَ". والمعنى الإدراكي لهذه الآية هو أن الله تعالى أمر النار التي أحرقت النبي إبراهيم أن تبرد ولا تؤذي، وبعبارة بسيطة هذا يوضح أن الله تعالى أنقذ النبي إبراهيم من خطر النار المحرقة؛ وهذا الحدث يدل على معجزة حقيقية، حيث يأمر الله تعالى عنصر النار الطبيعي بتغيير طبيعته وفق إرادته. وهكذا، فإن النار لم "لم تحترق" فحسب، بل "أعطت السلام" للنبي إبراهيم.

^{٢٩} أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)،، ص. ٣٥١

والمعنى الإيحائي: ”حَرْقُهُ“ هو عمل حسي اقترحه قوم إبراهيم لمعاينة النبي إبراهيم على تحطيم أصنامهم. كما أنه يصور يأس قوم إبراهيم عندما نجح النبي إبراهيم في إسقاط حججهم، فلجأ المعارضون إلى العنف، فهم لا يريدون أن يعبد الناس غير الأصنام. ورأوا أن إحراق إبراهيم هو السبيل الوحيد للدفاع عن معتقداتهم. وهذا أيضًا يرمز إلى العناد والظلم تجاه الحق الذي جاء به إبراهيم، إذ فضلوا العنف على قبول الحق الواضح.

”يا نارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ“ تشير الإيحائي إلى قدرة الله المطلقة ورأفته بأنبيائه وعباده المؤمنين. فالنار التي عادة ما تحرق أو تؤذي تتحول إلى شيء ينقذ، فتصبح باردة، والنبي إبراهيم عليه السلام في وسط النار كأنه جالس في وسط روضة. (وهذا يدل على أن الله قادر على تغيير أي موقف ليحمي عبده المطيع. ومن الناحية الرمزية، يمكن اعتبار النار هنا رمزاً لامتحان الحياة، وقد مرّ بها النبي إبراهيم عليه السلام باستسلام تام لله تعالى.

ويخلص الباحث إلى أن الإيحائي هذا النص هي أن الله ينقذ المؤمنين دائماً في كل موقف يبدو مستحيلًا. فحتى في المواقف التي يبدو فيها أنه لا يوجد مخرج، فإن الله لديه القدرة على تغيير الواقع وتقديم العون. يمكن تفسير النار المشتعلة على أنها ”محنة عظيمة“، لكن الله قادر على تحويل هذه المحنة إلى مصدر للخلاص.

(٣) الجزء ٣: من قصة مناظرة نبي الله إبراهيم عليه السلام مع الملك نمرود

نص الآية: أَمْ تَرَى إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ أَنَا رَبُّكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ
بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.³⁰

علامة	المعنى الإدراكي	المعنى الإيحائي
إبراهيم	النبي الذي دافع عن الحق والتوحيد في مواجهة ملك ظالم	كان إبراهيم مثالاً للشجاعة والذكاء في الدفاع عن الحق. فقد استخدم المنطق والحجج القوية لشرح قوة الله.
الملك	الحاكم الذي جادل إبراهيم في قدرة الله الذي ادعى القدرة على الإحياء والإماتة	إنه يرمز إلى غطرسة الإنسان الذي يشعر بأنه يملك القوة، ويعتبر نفسه مساوياً لله
الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ	بيان أن الله وحده هو الذي يملك القدرة المطلقة على التشغيل والإيقاف	يؤكد هذا الحوار على أن الله وحده هو الذي يحيي ويميت، كما أنه يُظهر إيمان إبراهيم الراسخ بقدرة الله وحقيقته.

³⁰ Muh. Idham Kholid Bodi, "Koroang Mala'bi", h.86

<p>تظهر هذه الجملة غرور وكبرياء الملك الذي يدعي أنه يمتلك السلطة، كما لو كان مساوياً لله</p>	<p>يزعم الملك نمروود أنه يستطيع أيضاً إحياء الموتى وإماتتهم</p>	<p>قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ</p>
<p>وهذا يرمز إلى قدرة الله على الكون التي لا يمكن أن يضاهيها أحد، وهذا يدل على أن البشر لا سيطرة لهم على قوى الطبيعة التي خلقها الله. و صمت نمروود يُظهر عجز الإنسان عن مجازاة قدرة الله</p>	<p>تحدى إبراهيم الملك أن يثبت قوته بإصدار الشمس من المغرب</p>	<p>تحدي إبراهيم عليه السلام لإشراق الشمس من الغرب</p>
<p>رمز للقصور البشري في مواجهة عظمة الله وقوته</p>	<p>رد فعل الملك المصدوم بعد سماعه تحدي إبراهيم الذي لم يستطع الإجابة عليه.</p>	<p>فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ</p>

المعنى الإدراكي لنص المناظرة بين إبراهيم والملك نمروود هو حدث ناظر فيه ملك أو حاكم،

وهو الملك نمروود الذي ناظر إبراهيم في وحدانية الله. ويذكر الله تعالى قصة مناظرة إبراهيم مع الملك

الظالم الذي ادعى أنه الله، ثم دحض إبراهيم حجته. وقد ذكر المفسرون وعلماء الأنساب والمؤرخون

أن الملك المذكور هو ملك بابل واسمه نمروذ بن كنعان بن كوش بن كوش بن سام بن نوح عليه السلام. وكان من نسل كنعان بن نوح عليه السلام الذي عصى ربه ولم يلبّ دعوة أبيه، وكان من نسل كنعان بن نوح عليه السلام. وجاء في إحدى الروايات أن المناظرة بينهما وقعت بعد نجات نبي الله إبراهيم عليه السلام من النار التي أحرقت جسده كله. وبعد تلك الحادثة جمع الله سبحانه وتعالى بين النبي إبراهيم عليه السلام والملك نمروذ. لذلك حدثت المناظرة^{٣١} بعد أن حطّم النبي إبراهيم الأصنام التي كان يعبدها قومه، سأله الملك نمروذ "من إلهك وما سلطانه". فأجابه النبي إبراهيم "ربي الذي يحيي ويميت". أخبر إبراهيم الملك نمروذ أن الإله الذي كان يعبده لديه القدرة على خلق الحياة وإعادتها. عند ذلك قال نمروذ المناظر: "إذن فأنا أيضاً أقدر على الإحياء والإماتة". (القرآن الكريم سورة البقرة، آية: ٢٥٨). وإنما قال نمروذ ذلك لأنه كان قادراً على أن يبقى الشخص حياً بعد أن أبطل حكم الموت الذي كان مفروضاً على ذلك الشخص. وقيل:

لِأَنَّهُ كَانَ قَادِرًا عَلَى قَتْلِهِ بِالْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْقَتْلِ.

قَالَ فَتَادَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَالسُّدِّيُّ وَعَبْدُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ: "أَنِّي بَرَجُلَيْنِ قَدْ حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْقَتْلِ فَتَتَلَهُمَا. فَأَمَرَ بِمِثْلِ أَحَدِهِمَا، وَالْعَفْوِ عَنِ الْآخَرَ.^{٣٢}

ومع ذلك، لم تكن حجة نمروذ كافية للإجابة على سؤال النبي إبراهيم. استخدم النبي إبراهيم حجة أخرى لدحض إجابة الملك نمروذ. قال: "فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ". (القرآن الكريم سورة البقرة، آية: ٢٥٨)، أي أن الشمس تغرب كل يوم، وتشرق

³¹ Muhammad Dwi Toriyono, Afrizal El Adzim Syahputra, *Dialog Argumentatif Nabi Ibrahim Dan Raja Namrud Dalam Perspektif Al-Qur'an*, Al-Dhikra: Jurnal Studi Quran Dan Hadis, Vol. 3 No. 2, 2021, h.111

³² الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، "قصص الأنبياء"، ص ١٨٤.

من المشرق كما وضعها خالقها ومدبرها ومدبرها، الذي لا إله إلا هو خالق كل شيء. إِنْ أَمْكَنْكُمْ أَنْ تُشْرِقَ وَتَغْرُبَ كَمَا تَقُولُونَ فَنَشْرِقُ الشَّمْسَ مِنَ الْمَغْرِبِ. ٣٣ فلما سمع الملك تحدي النبي إبراهيم عليه السلام له في هذا التحدي أصيب الملك بالذهول والصمت، وعجز عن الكلام. لم يعد قادراً على الكلام، قال النبي إبراهيم للملك: إن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يأتي بالشمس من المشرق، فهل كان قادراً على أن يأتي بالشمس من المغرب. بالطبع لن يستطيع الملك أن يأتي بها. وفي قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ)، الإيحاء على استكبار ملك أنكر وجود رب غيره. وقد جاء في كتاب ابن كثير: ”والذي حملة على هذا التعسف وشدة الكفر والمعارضة العنيفة هو تكبره وطول مدة ملكه“. وَقِيلَ: إِنَّ الْمَلِكَ مَمْرُودَ مَلِكِ أَرْبَعِمِائَةٍ سَنَةً. ولهذا جاء في الآية الكريمة: (وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ) ٣٤

يمكن استنتاج أن القوة التي منحها الله غالباً ما يسيء البشر تفسيرها. غالباً ما يصاب الإنسان الذي يُعطى القوة بالغرور ويشعر أن قوته هي نتيجة جهوده الخاصة، وليست هبة من الله. وينسى أن القوة هي في الواقع اختبار من الله. لقد أكد النبي إبراهيم بصبره على الحقيقة الإلهية التي لا يمكن أن ينكرها البشر مهما كانت قوتهم. في البداية طلب الملك من إبراهيم أن يأتي بالبراهين التي تدل على وجود الإله الذي يدعو إليه، فأجابه إبراهيم.

٣٣ الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، "قصص الأنبياء"،، ص. ١٨٥
 ٣٤ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)"،، ص. ٦٨٦

إن المعنى الإيحائي قوله تعالى: ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ على أن إبراهيم يدل على أن الله هو المصدر الوحيد للقوة العليا التي تستطيع أن تخلق الحياة وتنتهي الموت الذي لا يمكن أن تضاهيه قوة بشرية، وهذا التعبير أيضاً يرفض الاعتقاد أو القوة الدنيوية التي يملكها الملك الظالم الذي يدعي أنه الله.

وأشار إبراهيم عليه السلام إلى أن الدليل على وجود الله تعالى هو وجود كل ما هو موجود في هذا العالم، أما قبل ذلك فلم يكن موجوداً قطعاً، ثم صار معدوماً بعد أن كان موجوداً. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى وُجُودِ خَالِقٍ يَتَصَرَّفُ بِمَشِيئَتِهِ عَلَى التَّحْقِيقِ. وبما أن كل ما نراه لا يوجد من تلقاء نفسه، فلا بد من وجود فاعل أوجده، مما يؤكد أن الله هو المصدر الوحيد للقدرة العليا التي تستطيع أن تخلق الحياة وتنتهي الموت، وهو ما لا يمكن أن تضاهيه قدرة البشر.^{٣٥}

إن المعنى الإيحائي أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ هو أنه يدل على غطرسة وكبرياء ملك يدعي امتلاك القوة، وكأنه مساوٍ للإله، حيث يعتبر نفسه قادراً على فعل شيء لا يقدر عليه إلا الله وحده، مثل إعطاء الحياة وسلب الحياة.

يعكس هذا التعبير الأسطورة التي تدعي امتلاك القوة الإلهية، أي القدرة على إعطاء الحياة وأخذ الحياة، والتي لا يمتلكها في الواقع إلا الله. في سياق الأساطير، غالباً ما يكون الأشخاص الذين يدعون مثل هذه الادعاءات هم الملوك أو القادة الذين يحاولون تأكيد قوتهم وجعل الناس يعتقدون أن لديهم نفس قدرات الله.

إن الإيحائي، "فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ" هو تحدٍ لخطرسة وحقق ملك ظن أن بإمكانه منافسة قوة الله. أراد إبراهيم أن يُظهر أنه على الرغم من أن نمرود كان

^{٣٥} أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)" ، ص ٦٨٦.

له سلطة على الناس إلى حد ما (مثل تقرير ما إذا كان ينبغي أن يعيش شخص ما أو يموت)، إلا أن سلطته محدودة للغاية مقارنة بسلطة الله المطلقة. يدل صمت نمrod إيجابياً على هزيمة الحجة، ومحدودية العقل والسلطة البشرية في مواجهة قو نمrod أنه في النهاية أدرك محدوديته وعجزه عن مواجهة تحدي إبراهيم.

(٤) الجزء ٤: قصة مفارقة إبراهيم لزوجته هاجر وابنه إسماعيل

النص: "عندما ترك إبراهيم زوجته هاجر وابنه إسماعيل في الصحراء القاحلة، سألت هاجر في النهاية: "الله أمرك بهذا؟" فأجاب إبراهيم: "نعم." فقالت هاجر: "فإذًا، لا يضيعنا!".^{٣٦}

علامة	المعنى الإدراكي	المعنى الإيجابي
إبراهيم	نبي ترك زوجته وولده بأمر من الله تعالى.	يعني طاعة الله، حتى لو كان ذلك يعني فعل شيء شاق.
هاجر و إسماعيل	ترك زوجة النبي إبراهيم وابنه الرضيع في الصحراء	رمز يدل على الإيمان القوي والصمود. عندما علمت أن هذا هو أمر الله، آمنت بثقة أن الله لن يتركهم يعانون
الصحراء القاحلة	المنطقة الجرداء الخالية من الحياة التي تُركت فيها هاجر وإسماعيل	الصحراء تعني محن الحياة ومشاقها الشديدة، كما تعني الحالة التي يشعر

^{٣٦} الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، "قصص الأنبياء"، ٤، ص ٢٠٢.

فيها الإنسان بالضعف أمام تحديات الطبيعة القاسية دون طعام.		
يرمز إلى استسلام هاجر وإيمانه بمشيئة الله. تؤمن هاجر إيماناً تاماً بأن كل أمر من أوامر الله لا بد أن يكون له حكمة، والله تعالى يتولاها.	يعني سؤال هاجر لإبراهيم عن أمر الله تعالى. جواب إبراهيم باختصار أنه أمر الله.	سألت هاجر في النهاية: "الله أمرك بهذا؟" فأجاب إبراهيم: "نعم."
يرمز إلى الإيمان القوي، كما يرمز إلى الهدوء والتفائل في مواجهة المحن.	استجابة للثقة بأن الله لن يتخلى عنهم.	ردّ هاجر: فإذاً، لا يضيعنا!

من الشطر السابق الإدراكي، ينص هذا النص على أن النبي إبراهيم ترك زوجته وولده، هاجر وإسماعيل، في مكان قفر موحش وموحش. وهذا مبني على أن هاجر عندما ولدت هاجر إسماعيل، اشتعلت غيرة سارة أكثر وطلبت من إبراهيم أن يأخذها بعيداً حتى لا ترى سارة وجهه بعد ذلك. وعندما أنجبت هاجر إسماعيل اشتدت غيرة سارة وطلبت منه أن يأخذها بعيداً حتى لا ترى سارة وجهه، فطلب إبراهيم من الله أن يلهمه الله تعالى أن يتغلب على هذه المشكلة، فنزل الوحي من الله تعالى الذي أمر إبراهيم أن يأخذ زوجته هاجر وابنه الصغير إسماعيل إلى وادٍ قفر غير مأهول، أي في منطقة مكة.

وَقَالَ جُبَيْرُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَوَّلُ مَا سَأَلَ حَجْرٌ أَنْ يَتَحَيَّرَ مَكَانًا لَا يَتَّبَعُهُ السَّرْحُ. بِأَمْرِ اللَّهِ،

فَنَزَلَ إِبْرَاهِيمُ بِحَجْرٍ فِي جَوَارِ فَارَانَ بِمَكَّةَ. ومن هناك بدأ فصل جديد في حياة هاجر وابنه في مدينة

مجيّدة، ستلد فيما بعد أمة وحضارة جديدة.^{٣٧}

وفي طاعة، أخذهم إبراهيم إلى الوادي وترك هاجر وابنه في مكة. في ذلك الوقت لم يكن

هناك أحد في مكة ولم يكن هناك ماء على الإطلاق. وكان إبراهيم قد وضع قبل ذلك الجريبة التي

فيها التمر والإناء الذي فيه الماء بجانب هاجر وابنها. وهم إبراهيم بالخروج فتبعته هاجر فقالت: يا

إبراهيم أين تذهب يا إبراهيم؟ أتذهب وتتركنا وليس في هذا الوادي إنسان واحد ولا طعام، فسألته

هاجر هذا السؤال مرارًا فلم يلتفت إبراهيم ولم يجبه حتى قالت هاجر لإبراهيم أخيرًا: آله أمرك بهذا،

فقال إبراهيم: نعم. قالت هاجر: إذن لن يضيعنا الله.^{٣٨} ثم عادت هاجر بإيمان كامل بالله، وبقيت

هاجر وإسماعيل في الوادي القاحل. رحل إبراهيم بقلب حزين، لكنه ظل مؤمنًا بأن الله سيعتني

بأهله.

في التحليل السيميائي الإيحائي لرولان بارت، فإن قصة ترك النبي إبراهيم لهاجر وإسماعيل

في الصحراء تحمل معنى عميقًا عن طاعة العبد وصبوره لأمر الله سبحانه وتعالى، رغم أن الحياة تكاد

تكون معدومة في تلك البلاد، ناهيك عن البشر والنباتات والماشية التي لا توجد حتى في تلك

البلاد. فإذا كنت لا ترى دور الله سبحانه وتعالى في صورة التقريب الإلهي في إنجاب البشر الربانيين،

³⁷ Dian Yasmina Fajri, *Hajar: Perempuan Pilihan Langit*, (Jakarta: Gema Insani 2016), h.19

³⁸ Siti Marhama, *Kisah Ibrahim A.S Dan Ismail. A.S Dalam Al-Quran Surah As-Shaffat Ayat 102 (Study Analisis Linguistik Semantik)*, Institut Agama Islam Negri Parepare 2022. h.56

فإن ما فعله إبراهيم عليه السلام يبدو غريباً. النسل الذي كان يشتهي ويحصل بصعوبة، فكان لا بد من تركه مع الأم في بلد قاحل مجذب شديد الجذب. وَهَذَا مَرْوِيٌّ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ.^{٣٩}

ويخلص الباحث إلى أن المعنى الكامن وراء ترك إبراهيم لهاجر وإسماعيل في الصحراء القاحلة يدل على اختبار ثقيل جداً للإيمان، سواء بالنسبة لإبراهيم الذي يجب أن يطيع أوامر الله، أو بالنسبة لهاجر وإسماعيل اللذين يجب أن ينجوا في مكان لا توجد فيه أي علامات للحياة. يمكن تفسير هذه القصة أيضاً على أنها رمز للثقة بقضاء الله تعالى وقدره والتسليم لقدره وقضائه، وأن كل ما يأمر به له غاية وهدف محدد. ومما يتصل بالمعنى الدلالي لقول هاجر: "آلله أمرك بهذا" أن هاجر قالت: "آلله أمرك بهذا" وهذا يدل على الفضول وطلب التثبت من سبب فعل إبراهيم عليه السلام فأجابها إبراهيم عليه السلام بـ "نعم"، فأخذت هاجر الجواب من إبراهيم عليه السلام فقالت: "إذن لن يتركنا".

فقول هاجر: "إذن لا يضيعنا" جواب يدل على تصميمه وإيمانه بقضاء الله تعالى وقدره. فقد قبلت أمر الله دون تردد، وآمنت بأن الله إذا أمر بشيء فلا بد أن يكون وراءه حكمة ومصلحة. لقد فهمت هاجر حقاً الرؤية التي بشر بها إبراهيم، وآمنت إيماناً تاماً بأن خير الأمور ما كان يفعله إبراهيم. ولذلك لم تحتج هاجر عندما جاءها الجواب من إبراهيم بأن هذا أمر الله تعالى، لأن إيمانها كان راسخاً بأن الله تعالى خير من يتوكل عليه، وخير من يعتمد عليه.^{٤٠}

³⁹ Siti Zulfa Alawiyah, *Children's Education Paradigm In Siti Hajar Perspective*, Jurnal Pedagogic, Vol.01 No.01, Januari-Juni 2019, h. 82

⁴⁰ Dian Yasmina Fajri, *Hajar: Perempuan Pilihan Langit*, (Jakarta:Gema Insani 2016), h.22

ويخلص الباحث إلى أن المعنى الإيحائي لقول هاجر: "إذا لا يضيعنا" يدل على طاعة هاجر لزوجها ولأمر الله سبحانه وتعالى في خروجها ووضعها في منطقة قاحلة قاحلة، كما يُظهر موقف التوكل على الله سبحانه وتعالى، وأن ثقتها وإيمانها بالله سبحانه وتعالى قوية جداً، حتى في مواجهة الظروف التي تبدو صعبة للغاية.

٥) جزء ٥: قصة النبي إبراهيم في التضحية بإسماعيل

من النص: فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّنَى قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا بَنِيَّ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١٠٢)٤١

العلامة	المعنى الإدراكي	المعنى الإيحائي
فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّنَى	كان الابن الذي كان مع النبي إبراهيم قد بلغ سن الرشد، حيث كان قادراً على المحاولة والعمل مع أبيه.	الشاب الذي بلغ سن الرشد، ونبت شاربه وشهوته الجنسية وأصبح مكلفاً بالفعل.
قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى	نبي إبراهيم تحدث مع ابنه إسماعيل وأخبره عن أمر الله الذي جاءه في المنام، وهو أن يذبح إسماعيل.	عندما نام نبي إبراهيم في الليل، رأى في منامه أنه يذبح ابنه. يمكن تفسير هذا الحلم على أنه أمر أو

⁴¹ Muh. Idham Kholid Bodi, "Koroang Mala'bi", h.1037

وسيلة لإيصال الوحي من الله إلى رسوله	نقل إبراهيم هذا الأمر بلطف إلى إسماعيل وطلب رأيه	
وهذا النص يدل على طاعة الولد لوالديه وامتناله لأوامر الله سبحانه وتعالى، كما يدل على الصبر وقوة الإيمان، وأن كل شيء بإذن الله تعالى.	وافق نبي إسماعيل على ما أمر الله به والده (نبي إبراهيم) دون أي تردد، وكان إسماعيل واثقاً بأنه يستطيع الصبر على هذا الاختبار بإذن الله	قَالَ يَا بَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنْ الصَّابِرِينَ

الجزء أعلاه يتحدث عن طفل بلغ سن الرشد. من كان مع النبي إبراهيم. ويروى أن إبراهيم لما أراد أن يرحل عن قومه سأل الله تعالى أن يرزقه ولداً تقياً. فاستجاب الله دعاءه وبشّره بغلام حلیم، لأنه ولد وإبراهيم في السادسة والثمانين من عمره.^{٤٢}

ومع ذلك، فإن المولود الأول للنبي إبراهيم قد أثار جدلاً بين زوجته الأولى والثانية. لأن المولود الأول كان من هاجر، الزوجة الثانية للنبي إبراهيم. أثارت ولادة الطفل الأول من هاجر غير زوجة النبي إبراهيم الأولى سارة. ولذلك، ولقطع النزاع بين الطرفين، دعا النبي إبراهيم هاجر وإسماعيل الذي كان يبلغ من العمر عامين في ذلك الوقت للذهاب إلى بكة (مكة حالياً).

^{٤٢} الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، "قصص الأنبياء"،، ص. ٢٠٣.

وعندما أمر الله تعالى إبراهيم بذبح ابنه البكر والوحيد إسماعيل، امتثل إبراهيم للأمر ونفذه، وأدى طاعته على الفور. ثم ذكر إبراهيم هذا الأمر لابنه هذا الأمر ليزيده رغبة في طاعته وتخفيفاً عنه، بدلاً من أن يأخذه بعنف ويذبحه قهراً.^{٤٣}

وقد جاء في حديث مرفوع عن ابن عباس وعبيد بن عمر "أن رؤيا الأنبياء وحي".^{٤٤} وقد أخبر إبراهيم عليه السلام ابنه إبراهيم عليه السلام واستشاره في ذلك بأنه رأى مناماً أمره الله فيه بذبحه، فأكد ابنه الأمر على الفور، لأنه يعلم أن منام النبي وحي من ربه.

وتذكر بعض الآراء في التقاليد اليهودية والمسيحية أن ابن النبي إبراهيم الذي كان سيدبح في منامه هو إسحاق، وليس إسماعيل. أما الرأي القائل بأن الابن المراد ذبحه هو إسحاق، فقد ذكر أحد علماء المسلمين وهو الطبري في تفسيره أن هناك عدداً قليلاً من الروايات التي تشير إلى أن إسحاق هو الابن المراد ذبحه. ومع ذلك، يبقى رأي جمهور علماء المسلمين أن الابن المراد ذبحه هو إسماعيل، لأن قصة الذبيح هذه يُعتقد أنها وقعت قبل ولادة إسحاق.^{٤٥} وكذا في كتاب تفسير ابن كثير وتفسير المصباح للشهاب القرظي أن الغلام الذي ذبحه إبراهيم هو إسماعيل لا إسحاق.

أما معنى الإيحائي قوله تعالى: (فَإِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً) أي بلغ الطفل في الإسلام سن التكليف أو بلغ سن التكليف. ودلالة أو معنى بلوغ الغلام سن التكليف أو بليغاً هو أنه في هذا السن يكون الغلام الذي بلغ سن التكليف قد تجاوز سن التكليف. وفي سن الطفل

⁴³ Siti Marhama, *Kisah Ibrahim A.S Dan Ismail. A.S Dalam Al-Quran Surah As-Shaffat Ayat 102 (Study Analisis Linguistik Semantik)*, Institut Agama Islam Negri Parepare 2022, h.60

⁴⁴ الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، "قصص الأنبياء"، ...، ص

⁴⁵ Oki Dwi Rahmanto, "Komparasi Kisah Penyembelihan Putra Ibrahim Dalam Al-Quran Dan Alkitab", *Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuluddin*, Volume 09, Nomor 01, Agustus 2021.h.8

الذي بلغ سن البلوغ يكون قد بلغ سن الرشد. وعلامة بلوغ الغلام البلوغ عند الرجال هو الاحتلام و/أو بلوغه سن الاحتلام، أو بلوغه سن الخامسة عشرة.

أما معنى قوله تعالى: (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ) أي بلغ الطفل في الإسلام سن التكليف أو بلغ سن التكليف. ودلالة أو معنى بلوغ الغلام سن التكليف أو بليغاً هو أنه في هذا السن يكون الغلام الذي بلغ سن التكليف قد تجاوز سن التكليف. وفي سن الطفل الذي بلغ سن البلوغ يكون قد بلغ سن الرشد. وعلامة بلوغ الغلام البلوغ عند الرجال هو الاحتلام و/أو بلوغه سن الاحتلام، أو بلوغه سن الخامسة عشرة.

وتستخدم كلمة ”بليغ“ عادة مقترنة بكلمة ”عقل“ التي تعني التعقل والمعرفة والفهم، والعقل أيضاً من علامات نضج الطفل. ويقال عقل الإنسان ناضج أو بليغ إذا استطاع أن يميز بين الحلال والحرام، والأوامر والنواهي، وغير ذلك من الأحكام الشرعية.^{٤٦}

بعد أن بلغ النبي إسماعيل عليه السلام سن البلوغ، قابله النبي إبراهيم عليه السلام بعد ذلك، وفي ذلك الوقت دعا النبي إبراهيم عليه السلام ابنه إسماعيل عليه السلام للحديث والحوار معه. الحلم الذي وقع للنبي إبراهيم حسب الزمخشري لم يقع للنبي إبراهيم مرة واحدة فقط بل وقع مرتين. وذلك لأنه في الحلم الأول لم يستطع النبي إبراهيم أن يتأكد من أن الحلم جاء من الله أم لا. ولهذا الشكوك أعاد الله تعالى الرؤيا مرة أخرى بعد الظهر، وفي النهاية آمن النبي إبراهيم بأن الحلم

⁴⁶ Chaerul Umam, *Ushul Fiqh I*, (Bandung: Pustaka Setia, 2000), h. 336

جاء من الله تعالى.^{٤٧} إن الحديث بين الابن والأب عن الحلم يعزز أن النبي إسماعيل قد بلغ الحلم أو البلوغ.

أما معنى الإيحائي قوله تعالى : يَا بُيَّيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى فقد فسره ابن كثير في كتابه ”قصة الأنبياء: التاريخ الكامل لحياة الأنبياء من النبي آدم إلى النبي عيسى فسر النص أعلاه على أنه أمر من الله تعالى. قال تعالى وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ.^{٤٨}

قال ابن شهاب: كان الغلام قد بلغ الحلم، وعلم أن ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفذ، فكان غلاماً عاصياً، والعكس بالعكس.^{٤٩} وعلى أساس العلم بطاعة الوالدين وافق النبي إسماعيل بعد ذلك على ما أمر الله به نبي الله إبراهيم وهو ذبحه.

ومن قصة النبي إبراهيم يمكن أن نستنتج من قصة النبي إبراهيم أن أسطورة المنام تكمن في وظيفة المنام كواسطة للوحي من الله أو طريقة الله في إعطاء التعليمات والأوامر لرسوله، فقد ورد عن النبي أنه قال ”لا نبوة بعدي إلا المبشرات“. وقد سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ما هي البشارة؟ فقال: الرؤيا الصالحة أو الرؤيا الصالحة“.^{٥٠}

فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى ”يَا أَبَتِ! افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ“.

⁴⁷ Rahmadanil, Mimpi Nabi Ibrahim Menurut Semiotika Roland Barthes”, *Living Islam: Journal Of Islamic Discourses*, Vol. 4, No. 2 (Desember 2021), h.223

⁴⁸ Siti Marhama, *Kisah Ibrahim A.S Dan Ismail. A.S Dalam Al-Quran Surah As-Shaffat Ayat 102 (Study Analisis Linguistik Semantik)*,....., h.62

⁴⁹ Quraish Shihab, ” *Tafsir Al Misbah*”, Jilid 12, (Jakarta: Lentera Hati, 2005), h. 63.

⁵⁰ Rahmadanil, ” *Mimpi Nabi Ibrahim Menurut Semiotika Roland Barthes*”,....., h.225

قال ابن كثير في كتابه ”قصة الأنبياء: التاريخ الكامل لسير الأنبياء من النبي آدم إلى النبي عيسى تفسير النص هو مظاهر طاعة الولد لوالديه ولربه.⁵¹

يبدو أن النبي إسماعيل كان يعلم أن الحلم الذي جاء لأبيه (إبراهيم) كان شكلاً من أشكال الأمر. ولذلك فإن الجواب الذي جاء على لسان النبي إسماعيل لم يكن فيه أدنى شك على الإطلاق.

ب. المعاني السيميائية من قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير

بعد تحديد العلامات السيميائية، إليكم المعاني الواردة في النص:

١. قصة تحطيم النبي إبراهيم للأصنام

- رفض عبادة الأصنام: من الناحية الإدراكي، تصور هذه القصة فعل النبي إبراهيم عليه السلام بتحطيم تماثيل الأوثان التي كان يعبدها قومه. ومع ذلك، فإن المعنى الدلالي لهذا العمل هو رسالة رفض للنظام العقائدي الذي آمن به قومه. فقد أكد إبراهيم عليه السلام بشجاعته في نصرته الحق أن الله وحده هو المستحق للعبادة بينما الأصنام لا حول لها ولا قوة حتى على الدفاع عن نفسها.

- هجاء قومه: لقد ترك إبراهيم تماثلاً كبيراً لم يحطمه قومه، والمعنى الإيحائي للرمز هو أن يفكر قومه ويدركوا ما هم عليه من أعمال، فقد كان إبراهيم يتمنى أن يدركوا أن الصنم وإن كان كبيراً ومعظماً إلا أنه لا يستطيع أن يحمي نفسه. أما الرسالة الدلالية فهي دعوة إلى أعمال العقل والإيمان في الحكم على الحق والباطل. إن قصة تحطيم النبي إبراهيم للأصنام تعلمنا تعاليم التوحيد، وأهمية التفكير النقدي، والشجاعة في التمسك بالحق، والطاعة الكاملة لله تعالى، والأمل في التوبة. من خلال

⁵¹ Siti Marhama, *Kisah Ibrahim A.S Dan Ismail. A.S Dalam Al-Quran Surah As-Shaffat Ayat 102 (Study Analisis Linguistik Semantik)*,....., h.64

هذه القصة، يتم تذكير البشرية بأن يجعلوا الله وحده الإله المعبود المعبود دائماً وأن يتجرأوا على رفض كل أشكال الشرك والباطل.

- الدعوة إلى العودة إلى الحق: إن عبارة (لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ) تدل على رجاء إبراهيم عليه السلام أن يرجع قومه إلى الحق، أي أن يدركوا أن الله وحده هو المستحق للعبادة. إنها دعوة روحية للتحرر من المعتقدات الضالة والعودة إلى الصراط المستقيم، وهو توحيد الله تعالى.

٢. قصة إبراهيم حين أُلقي في النار

- مقاومة الحق : الأمر بإحراق إبراهيم عليه السلام (حَرْقُوهُ) هذه الإشارة ترمز حرفياً إلى الفعل العنيف الذي قام به القوم لمعاقبة النبي إبراهيم عليه السلام بإحراقه بعد تحطيم أصنامهم. المعنى الإيحائي: يرمز إلى قمع الحق. إن كراهية القوم لإبراهيم تدل على خوفهم من الحق الذي جاء به والذي يتحدى تقاليدهم ومعتقداتهم. وهذا يعكس الموقف البشري الذي غالباً ما يقاوم التغيير لصالح الحفاظ على ما هو موجود بالفعل.

- الولاء للمعتقدات الباطلة: الأمر بالدفاع عن الأوثان (وَأَنْصُرُوا آلِهَتَكُمْ) هذه الإشارة هي حرفياً بيان الدعوة إلى الدفاع عن الأوثان التي يعبدها قوم إبراهيم. المعنى الإيحائي: هذا يعكس حماقة اعتقادهم في عبادة الجمادات التي لا تستطيع حتى حماية نفسها. كان الشعب الإبراهيمي على استعداد للقتال من أجل شيء ليس له قوة حقيقية. يعكس عجز البشر عن رؤية الحقيقة عندما يقعون في شرك التقاليد والمعتقدات الزائفة.

- المعنى الإيحائي للنار: النار كرمز للظلم أو العقاب في التقاليد الدينية لقوم إبراهيم، فالنار ترمز إلى الحن والمعاناة، وهي في سياق هذه القصة رمز لقدرة الله التي يمكن أن تغير طبيعتها، مما يدل على

أنه لا شيء أقوى من قدرة الله. وهذا يدل على أن التجارب التي تواجهها يمكن أن تؤدي إلى إظهار أقوى للإيمان.

- حماية الله وقوته: يأمر الله النار أن تكون باردة وآمنة. المعنى الإدراكي: تشير هذه الإشارة إلى أمر الله للنار بأن تبرد ولا تحرق إبراهيم. المعنى الإيحائي: النار التي تحرق وتدمر تصبح رمزًا للأمان عندما يغير الله طبيعة النار من الحرارة إلى البرودة، وهذا يدل على قدرة الله على كل شيء، وإيمان النبي إبراهيم عليه السلام وتوكله على الله من خلال هذا الحدث يدل على أن المؤمنين سيكونون دائمًا في حماية الله.

- وجد الباحثون في هذه القصة معاني أسطورية وهي أسطورة قوة الله، تعزز هذه القصة الاعتقاد بأن الله هو الإله الوحيد الذي له القدرة على كل شيء. وقد أظهر الله قدرته بأن أمر النار أن تكون بردًا وسلامًا على إبراهيم. حماية الله تعالى، هذه القصة تخلق أسطورة أن الأنبياء كانوا دائمًا في حماية الله تعالى وحفظه لهم من الأذى. تعزز القصة الاعتقاد بأن الله حاضر دائمًا لحماية المؤمن.

٣. قصة مناظرة إبراهيم عليه السلام مع الملك نمrod

- نقد الكبرياء والسلطة الدنيوية: الملك كرمز لكبرياء الإنسان. معنى الإدراكي، الملك في هذه القصة هو حاكم يعارض إبراهيم. أما المعنى الإيحائي، فالملك ليس حاكمًا فحسب، بل يرمز أيضًا إلى غطرسة الإنسان الذي يشعر أنه قوي ويمكنه أن يضاهاى الله. وهذا يوضح كيف أن القوة الدنيوية غالبًا ما تقود الناس إلى الضلال والجهل.

- الدفاع عن التوحيد: إن القول الحرفي لإبراهيم بأن الله يحيي ويميت هو دليل على قدرة الله على الحياة والموت، التي لا يمكن أن يماثلها البشر. ودلالة هذه المقولة هي أن إبراهيم يبين بشكل قاطع

أن الله وحده هو الذي يملك القدرة على الحياة والموت، وعلى تدبير الكون. وهذا دفاع عن التوحيد (وحدانية الله)، وتأكيد على أن البشر، على الرغم من قوتهم، محدودون في كل شيء ولا يمكن أن يضاهاوا القدرة الإلهية.

- الشمس كرمز لقوة الله، الإدراكي: استخدم إبراهيم الشمس كتحدٍ منطقي للملك. الشمس جرم سماوي يشرق من الشرق ويغرب في الغرب. أما الإيحائي، فالشمس هي رمز لقوة الله. لا يمكن لأي إنسان أن يغير مسار الشمس أو اتجاهها. هذا دليل واضح على القدرة الإلهية التي لا يمكن للمخلوقات أن تقلدها أو تغيرها. الشمس هي أيضاً علامة على عظمة ونظام الكون الذي خلقه الله، والذي لا يمكن للبشر أن ينازعهم فيه.

- هزيمة الملك في المناظرة، الاستدلال: بعد أن أدلى إبراهيم بالحجة الدامغة، سكت الملك لأنه لم يستطع الرد على التحدي المنطقي. ومعنى الإيحائي هو أن هزيمة الملك في هذه المناظرة ترمز إلى هزيمة البشر ومحدوديتهم عندما يواجهون الحق الإلهي. إنه يُظهر أن البشر، مهما كانوا متعطرسين، لا يستطيعون في النهاية مجازاة قوة الله. فالحق دائماً أقوى من الباطل، والكبرياء سيُهزم دائماً أمام الإيمان والعقل.

٤ . قصة مفارقة إبراهيم لزوجته هاجر وابنه إسماعيل

- المعنى الإدراكي: كان تصرف إبراهيم عليه السلام في ترك زوجته وطفله في الصحراء القاحلة مستنداً إلى أمر الله. أرادت هاجر، كزوجة مطيعة، أن تتأكد من أن هذا الأمر جاء من الله. وبعد حصولها على الاطمئنان، قبلت الأمر بإيمان كامل.

- المعنى الإيحائي: طاعة إبراهيم وإيمانه، ترمز هذه القصة إلى طاعة إبراهيم وإيمانه لأمر الله. أظهر كل من إبراهيم وهاجر مستوى عالٍ جدًا من الإيمان. لقد أطاعا بلا تردد أمر الله في ترك أهلها في منطقة قاحلة وجافة، على الرغم من أن الأمر بدا صعبًا للغاية. وتعلمنا هذه القصة أيضًا عن الإيمان بأنه حتى في أصعب المواقف، لا بد أن يكون وراء كل اختبار، لا بد أن يكون لله تعالى تدبير أفضل.

- إيمان هاجر كرمز للتوكل: في هذه القصة، تسأل هاجر إبراهيم في هذه القصة عما إذا كان تركها في الصحراء أمرًا من الله. وعندما أجاب إبراهيم بـ "نعم"، قالت هاجر بثقة: "إذن لن يضيعنا الله".

إن المعنى الإيحائي لقول هاجر هو التوكل على الله. إن ثقتها لا تدل على قوة إيمانها فحسب، بل تدل أيضًا على أن المؤمن يجب أن يكون قادرًا على رؤية خطة الله وراء كل اختبار. حتى في أصعب المواقف التي يبدو فيها أنه لا يوجد مخرج، يُظهر إيمان هاجر ثقتها في قدر الله وأوامره وطاعتها لزوجها. لقد آمنت بأن الله سيعتني بها.

- التضحية في سبيل الله: إن استعداد إبراهيم لترك أهله في الصحراء يمكن تفسيره دلاليًا على أنه تضحية في سبيل الله ليست عبثًا. فالقصة تعطي رسالة مفادها أن التضحية في طاعة الله تعالى ستؤتي ثمارها بالخير. على الرغم من أن إبراهيم لم يستطع أن يرى بشكل مباشر كيف سينجو أهله، إلا أنه كان يثق في الله ثقة كاملة. تُظهر هذه القصة أن في كل تضحية حكمة ونعمة من الله قد لا تُرى بعد، ولكنها ستظهر في وقت لاحق، مثل ظهور بئر زمزم في أرض العرب وبناء الكعبة.

- من وجهة نظر رولاند بارت، تحتوي هذه القصة أيضًا على أساطير حول العلاقة بين البشر والله، حيث يكون البشر خاضعين تمامًا لأوامر الله ويؤمنون بأن الله دائمًا ما يكون لديه الخطة الأفضل. الأساطير التي تظهر في هذه القصة أيضًا الروايات الدينية حول الطاعة والإيمان كطريق للخلاص. تشكل هذه الأساطير فهمًا مشتركًا بين المؤمنين بأن كل أمر من أوامر الله يجب أن يُطاع دون تردد، وأن الإيمان القوي سيجلب دائمًا العون الإلهي، حتى في أصعب الظروف.

٥. قصة النبي إبراهيم في التضحية بإسماعيل

- التضحية كقمة الطاعة: في المعنى الدلالي، لا تدور قصة ذبح إسماعيل حول الأمر بذبح الولد أو التضحية به فحسب، بل هي أعمق من ذلك، فهي رمز لطاعة الله. إن التضحية المطلوبة من النبي إبراهيم ترمز إلى أن محبة الله وطاعته يجب أن تكون فوق كل شيء، بما في ذلك محبة الأهل. الدلالات الدينية: لقد قبل إبراهيم أمرًا ثقيلًا جدًّا عن طيب خاطر، مما يدل على أن الإيمان والتوكل هما أهم جوانب تنفيذ التعاليم الدينية، إن استعداد إبراهيم لإرادة الله يدل على أن الطاعة الكاملة يجب أن تكون مبنية على الإيمان بأن الله أعلم، حتى وإن بدا الأمر ثقيلًا.

- الصبر كركن من أركان الطاعة: إن قبول إسماعيل لأمر أبيه بالذبح عن طيب خاطر يرمز إلى الصبر في مواجهة المحن الشديدة. ويعكس صبره مستوى غير عادي من الإيمان، حيث يجب أن يكون الإنسان على استعداد لمواجهة جميع أشكال الابتلاءات التي يمنحها الله. وفي المجتمعات الإسلامية، غالبًا ما يُنظر إلى الصبر في مواجهة ابتلاءات الحياة على أنه من أسمى صفات العبد التقي.

- الفداء من خلال التضحية في النهاية، لم يترك الله إبراهيم يذبح إسماعيل في الواقع بل استبدل به حملاً كذبيحة. إن أمر الله للنبي إبراهيم بذبح إسماعيل لم يكن جزءاً من طقوس ممارسة الذبيحة البشرية التي ربما كانت موجودة في ذلك الوقت، بل كان لاختبار مدى استعداد إبراهيم لطاعة أمر الله، حتى وإن كان الأمر ينطوي على شيء ثقيل جداً، وهو التضحية بابنه الحبيب.

من خلال استبدال إسماعيل بخروف، أظهر الله أن الذبيحة البشرية لم تكن شكل عبادته المرغوب فيه، وأدخل الذبيحة الحيوانية بدلاً من ذلك.

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الإستنتاج

قد تقدمت الباحثة تحت عنوان " قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير (دراسة تحليلية سيميائية) و يهدف هذا البحث إلى تحليل العلامات السيميائية الواردة في قصص إبراهيم. وبعد أن قام الباحث بتتبع قصة النبي إبراهيم باستخدام منهج السيميائية لرولان بارت، تبين أن هذه القصة تحتوي على طبقتين أساسيتين من المعنى، وهما: المعنى الدراكي (*denotative*) و المعنى

الإيحائي (*connotative*)

١. فالمعنى الدراكي يُشير إلى الأحداث الحرفية التي وردت في السرد، مثل تحطيم الأصنام، حادثة الإلقاء في النار، المجادلة مع الملك نمrod، ترك هاجر وإسماعيل في وادٍ غير ذي زرع، واستعداد إبراهيم للتضحية بابنه.

٢. أما المعنى الإيحائي، فيُضفي علامات أعمق ورمزية على تلك الأحداث، حيث تتضمن قصة النبي إبراهيم من هذا الجانب - رسائل دينية وقيماً إنسانية عالمية، مثل: الشجاعة في نصره الحق، رفض الظلم والطغيان، الثبات في الإيمان، التسليم لأمر الله، والتضحية والإخلاص في تنفيذ أوامر الله تعالى.

ومن خلال هذا التفسير الرمزي، لا تُعد قصة النبي إبراهيم مجرد نص ديني، بل تُشكل أيضاً بنية رمزية تُعزز القيم الروحية في ثقافة المجتمع الإسلامي. وبذلك، فإن منهج الدلالة والإيحاء يُسهم في كشف العمق الدلالي الذي تحمله قصة النبي إبراهيم بطريقة شاملة وسياقية.

ب. الإقتراحات

وبالتالي يمكن الكشف عن هذا البحث على الرغم من وجود العديد من أوجه القصور والقيود، قدم الباحث بعض الإقتراحات التي من شأنها أن تكون مفيدة و مفيدة للقراء و المزيد من البحث على النحو التالي:

١. ينصح الباحث في المستقبل بدراسة قصة النبي إبراهيم عليه السلام بشكل أوسع، مع مراعاة الجوانب الأخرى التي لم يتم تناولها في هذا البحث.
٢. و يُؤمل من الباحث اللاحقين أن يُعمّقوا دراستهم في قصص النبي إبراهيم عليه السلام، ولا سيما في ما يتعلق بالمعاني التي تتضمّن البُعد الأسطوري، وتوسيع نطاق الرموز والعلامات الأكثر تعقيداً في نص القصة إبراهيم.
٣. من خلال هذا البحث، يمكن للمجتمع أن يدرك المعاني والرموز التي تتضمنها قصة إبراهيم.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

ابن كثير القرشي الدمشقي، الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل، *قصص الأنبياء*، (المكتبة الطالبة الجامعي، مكة المكرمة - العزيزة، ١٤٧٧هـ).

بن كثير القرشي الدمشقي، أبي الفداء إسماعيل بن عمر. *تفسير القرآن العظيم*، تفسير ابن كثير، الجزء الخامس، (دار طيبة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩).

تشاندر، دانيل. ترجمة طلال وهبه، *مراجعة ميشال زكريا. أسس السيميائية*، (ج. ١، بيروت: المدينة العربية للترجمة، ٢٠٠٨).

الصمعي، أحمد ألسيميائية وفلسفة اللغة، (المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٥).
مبعد، محمد أحمد. *نفحات من علوم القرآن*، (المدينة المنورة، ١٣٠٦هـ - ١٩٨٦م).

ب. المراجع الإندونيسية

Alawiyah, Siti Zulfa. "*Paradigma Pendidikan Anak Dalam Perspektif Siti Hajar.*" (Jurnal Pedagogic, Vol. 01, No. 01, Januari-Juni 2019)

Budiman, Kris. *Semiotika Visual: Konsep, Isu, Dan Problem Ikonisistas.* (Jakarta: Jalasutra, 2011)

Danil, Rahmadan. "*Mimpi Nabi Ibrahim Menurut Semiotika Roland Barthes.*" (Living Islam: Journal Of Islamic Discourses, Vol. 4, No. 2, Desember 2021).

- Danil, Rahmat. *"Mimpi Nabi Ibrahim Menurut Semiotika Roland Barthes."* (Living Islam: Journal Of Islamic Discourses, Yogyakarta, 2021).
- Fajri, Dian Yasmina. *Hajar: Perempuan Pilihan Langit.* (Jakarta: Gema Insani, 2016).
- Kurniawan. *Kajian Teori Semiotika Roland.* (Semarang, 2001).
- Maimun, ACH, Fhaturosyid, Dan A. Tajib. *"Moderasi Beragama Dalam Al-Qur'an: Kontekstualisasi Kisah Nabi Ibrahim Dalam Prespektif Tafsir Maqasidi."* (Mutawatir: Jurnal Keilmuan Tafsir Hadith, Vol. 14, No. 1, Juni 2024).
- Marhama, Siti. *"Kisah Ibrahim A.S Dan Ismail A.S Dalam Al-Qur'an Surah As-Shaffat Ayat 102: Studi Analisis Linguistik Semantik."* (Skripsi: Institut Agama Islam Negeri Parepare, 2022)
- Marwan, Iwan. *Semiotika Humor Sufi.* (Surabaya: UIN Sunan Ampel Press, 2015).
- Muh. Idham Kholid Bodi, *"Koroang Mala'bi"*, (Balitbang Agama Makassar: Unit Percetakan Al-Qur'an),2019.
- Mustain, Khoirul, Dan Muna, Choizanul. *Tuhan Dalam Prespektif Ibrahim Dan Kaumnya: Analisis Semiotika Dan Teologi.* (Yogyakarta, 2021).
- Nafiuddin, Muhammad. *"Kisah Nabi Yunus Dalam Al-Qur'an: Prespektif Semiotika Roland Barthes."* (Skripsi, Institut Agama Islam Negeri Surakarta, 2020).
- Nafiuddin, Muhammad. *Kisah Nabi Yunus Dalam Al-Quran Prespektif Semiotika Roland Barthes,* (Skripsi Institute Agama Islam Negeri Surakarta 202
- Rahmanto, Oki Dwi. *"Komparasi Kisah Penyembelihan Putra Ibrahim Dalam Al-Qur'an Dan Alkitab."* (Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuluddin, vol. 09, no. 01, Agustus 2021).
- Shihab, Quraish. *Tafsir Al-Misbah.* Jilid 12, (Jakarta: Lentera Hati, 2005).
- Sobariah, Siti. *"Kisah Nabi Sulaiman Dalam Al-Qur'an: Prespektif Semiotika Roland Barthes."* Repository.Uinjkt.Ac.Id, (Jakarta, 2020)

Syihab, M.Quraissy. *Lentera Hati: Kisah Dan Hikmah Kehidupan*. (Bandung: Mizan, 1994).

Syihab, M.Quraissy. Tafsir Al-Misbah: Kisah Nabi Ibrahim Dan Kaumnya. (Media Indonesia, 21 Mei 2018), 12:02 WIB. Tersedia Di: <https://mediaindonesia.com>. Diakses 27 Mei 2024, Pukul 15:57 WIB.

Syihab, M.Quraissy. *Wawasan Al-Qur'an: Tafsir Maudu'I Atas Berbagai Persoalan Umat*. 3rd Ed., (Bandung: Mizan, 1996)

Toriyono, Muhammad Dwi, Dan Afrizal El Adzim Syahputra. "Dialog Argumentatif Nabi Ibrahim Dan Raja Namrud Dalam Perspektif Al-Qur'an." (Al-Dhikra: Jurnal Studi Quran Dan Hadis, Vol. 3, No. 2, 2021).

Umam, Chaerul. *Ushul Fiqh I*. (Bandung: Pustaka Setia, 2000)

لمحة عن الباحثة

الإسم	: هجرة. أروي
الرقم الجامعي	: ٣٠٢٥٦١٢٠٠٣٦
المكان وتاريخ الميلاد	: جمبالاغيان - فوليواليا ماندار - سولاويس الغربية
رقم الهاتف	: ٠٨٩٧١٥٣٣٠١٥
الشعبة	: اللغة العربية و آدابها
القسم	: أصول الدين و الآداب والدعوة
عنوان البحث	: قصة إبراهيم في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير (دراسة تحليلية سيميائية)
السيرة التربوية:	

- المدرسة الابتدائية بيرجيس (٢٠٠٧-٢٠١٣م)
 - المدرسة الثناوية بيرجيس (٢٠١٣-٢٠١٦م)
 - المدرسة العالية بيرجيس (٢٠١٦-٢٠١٩م)
 - الجامعة الإسلامية الحكومية بماجيني (٢٠٢٠-٢٠٢٤م)
- خبرة المنظمة والعمل:

- طالبة الشعبة اللغة العربية وآدابها (SEMESTA)
- دار العلوم الأشعرية